الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 الس انيا

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2

التوافق بين المجال المنزلي والمهني لدى المرأة العاملة

دراسة ميدانية بجامعة أحمد بن أحمد فئة العاملات في الإدارة – أ نموذجا-

من إعـــداد:

توهامي أمال

بلقندوز شريفة

تحت إشراف:

أ. بن زيان خيرة

من إعـــداد:

بداش وردة	أستاذة مساعدة قسم ب	جامعة وهران 2	رئيســا
بن زيان خيرة	أستاذة محاضرة قسم أ	جامعة وهران 2	مشرفا و مقـــررا
محمودي أميمة	أستاذة محاضرة قسم ب	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية: 2021- 2022

الإهداء

الى الوالدين الكريمين

كلمة الشكر

احمد الله حمدا كثيرا و اشكره شكرا جزيلا الذي كان إلي العون و السند و منحني الصبر و سهل لي الطريق لإتمام هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و التقدير و الثناء إلى الأستاذة بن زيان خيرة التي أنارت درب انجاز هذه الدراسة

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى لجنة المناقشة الكرام الذين قبلوا تحمل مشقة قراءة و مناقشة الدراسة بصدر ورحب

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة الشكر

مقدمة عامة: 1

الدراسات السابقة

الإشكالية

الفرضيات

منهجية وتقنيات البحث: 9

تحديد المفاهيم 10

مفهوم العمل: 12

المرأة العاملة: 13

العمل داخل المنزل: 13

مفهوم الدور: 14

التعريف الإجرائي: 15

مفهوم التوافق: 15

الفصل الأول: المرأة والعمل المنزلي

تمهيد 18

I-التطور التاريخي لعمل المرأة الغير المأجور 19

1- في الدول الصناعية: 19

2- في الدول النامية : 21

II-منظورية العمل المنزلي: 22

1- الاقتصاد المنزلي: 23

2 -أهمية العمل في البيت: 24

III-عمل المرأة الجندر 25

1-تعريف الجندر: 25

أ-عمل المرأة داخل العمل: 25

ب-عمل المرأة والعلاقات الزوجية 26

ج- التنشئة الاجتماعية 29

2-تقسيم الجنسي للعمل المنزلي 30

3-تقسيم الجنسي للعمل المهني: 31

IV-ضغوطات المرأة العاملة وأعراضها: 32

أ-ضغوطات مهنية: 32

ب - ضغوطات عائلية: 34

ج- ضغوطات نفسية: 35

2 –أعراضها: 37
أ–أعراض فسيولوجية: 37
ب–أعراض انفعالية: 37
ج–أعراض معرفية: 37
د–أعراض سلوكية: 37
خلاصة الفصل: 37

الفصل الثاني: عمل المرأة خارج المنزل

تمهيد 40
I-نبذة تاريخية عن عمل المرأة 41
النظريات المفسرة لعمل المرأة 41
1–النظرية البنائية الوظيفية 41
2–النظرية الدور الاجتماعي: 42
3 –نظرية التفاعل الرمزي 44
II-تطور عمل المرأة المأجور 45
أ–في المجتمعات الصناعية:(أمريكا،أوروبا) 45
1– تطور عمل المرأة في أمريكا: 45
2–تطور عمل المرأة في أوروبا: 46
ب– تطور عمل المرأة في بعض المجتمعات العربية: 46
1 – تطورعمل المرأة في الخليج: 48

2 –تطور عمل المرأة في الجزائر: 49
أ–عمل المرأة الجزائرية أثناء الاستعمار: 49
ب–عمل المرأة الجزائرية في مرحلة الاستقلال: 49
III-دوافع خروج المرأة للعمل: 50
1–دوافع اقتصادية: 50
2– دوافع تحقيق الذات (النفسية) : 51
3– دوافع الشخصية: 52
4 –دوافع الاجتماعية: 53
5 –دوافع تعليمية: 54
6– دوافع سياسية: 56
IV-مشاكل المرأة العاملة: 56
1 –مشكلات اجتماعية: 56
2– مشكلات الشخصية 57
3 –مشكلات النفسية: 57
4 –مشكلات مع العمل (داخل العمل) : 57
5– مشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية والأسرية: 58
V-قانون عمل المرأة: 58
خلاصة الفصل: 60

الفصل الثالث: المرأة واستراتيجيات التوافقبين العمل المنزلي والمهني

تمهيد:.....63

I-الصعوبات التي تواجهها الام في العمل و المنزل:.....63

التناقض بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية:.....64

II-إستراتيجيات التوافق بين مهامها المنزلية ومسؤولياتها المهنية:.....65

1- الاستعانة بالأقارب والجيران:..... 65

2-التحسينات الممكنة في أداء الأنشطة:..... 67

3-تنظيم الوقت:..... 67

4-استقلالية السكن:..... 69

الاستنتاج:.....71

نتائجالدراسة:.....72

الخاتمة:.....74

قائمةالمصادروالمراجع:.....76

الملاحق.....87

مقدمة:

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات و تطورات التي شملت الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية السياسية، الثقافية و المجتمع الجزائري، و لعل أبرزها التغير في البيئة الاجتماعية و الذي يتمثل و بشكل بارز في تغير مجموعة الأدوار الملقاة على عاتق المرأة، إن واقع المرأة الجديد يخلق لديها مجموعة من الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها فهي ربة بيت مسؤولة عن الاهتمام بمنزلها من نظافة و تحضير الأكل وهي زوجة لها واجبات اتجاه زوجها و هي آم مسؤولة عن تربية أطفالها إضافة إلى دورها الوظيفي كامرأة عاملة تحتل منصبا قياديا و كلها مسؤوليات ينتج عنها ما يسمى بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة فهي تخضع لضغط التقاليد و الطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأمومة و الأعمال المنزلية[1]ولعل انخراط المرأة في مختلف مدارس تعليمية، و حصولها على شهادات ذات كفاءة مهنية جعلها تدفع نحو العمل الخارجي، كما ان عصر التطور و ما افرزه من أساليب مساعدة للمرأة في قيام بأدوارها التقليدية من تدبير في شؤون البيت، جعلها تفكر في إضافة الأدوار أخرى تضاف إلى الأدوار السابقة و تسمو بمكانتها الاجتماعية داخل المجتمع.[2]

فأصبحت المرأة تشارك حتى في النشاطات الاقتصادية التي كانت تعتبر على أنها حكرا على الرجل فقط و اختيارها للعمل وضعها أمام مفترق الطرق بين مسؤوليتي العمل المنزلي و المهني، فداخل المنزل تعتبر العمود الفقري للعائلة و أساسها، إضافة إلى ذلك تقوم المرأة بالوقوف على شؤون بيتها و تنفيذ واجباتها المنزلية و الإشراف على أبناءها، و من جهة أخرى فان ممارستها لوظيفة ما يجعلها مضطرة للتقيد فيها بقواعد و قوانين حتى تكون

---

[1]– حميدة بريكة، **واقع عمل المرآة في المجتمع الحضري بين الأدوار الأسرية و المهنية**–دراسة ميدانية على عينة من العاملات المتزوجات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، العدد 8 ،04 / 12/ 2016، ص3

2– صادق عثمان، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت و صراع الأدوار دراسة ميدانية**، مذكرة شهادة الماجستير، إشراف العقبي الازهر ،جامعة ادرار، 2014، ص 7

ممارستها لمهنتها في نحو منظم، لكن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي عكس ذلك خاصة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية مما دفع المرأة خروج إلى ميدان العمل لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها من اجل لقمة العيش، فتضطر الذهاب إلى ميدان العمل لمساعدة أو مساندةزوجها في مصاريف شؤون المنزل أو مصاريفها الشخصية، المرض، دروس خصوصية لأطفالها.

و مع ظهور التكنولوجيا و تطوره الذي عرفته المجتمعات مما سهل عمل المرأة داخل المنزل التي أدخلت آلاف محل المرأة مثلا: الغسالة، الأجهزة كهر ومنزلية أو الخدمات التكنولوجيا الحديثة و غيرها أدى إلى اتاحت الفرصة لخروجها إلى ميدان العمل و مشاركتها في عديد المجالات، فالعمل أصبح وسيلة للمرأةللتأكيد دورها و مكانتها في المجتمع، فليس كل النساء يعملن لظروف الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ذلك سبب خروجها من المنزل لشعورها بالوحدة أو كرغبة في الخروج أوإتقان العمل مع ميولهن و الشعور بالرضا عن العمل، فعمل المرأة لا يقتصر على الجانب الايجابي فقط، بل السلبي كذلك خاصة إذا كانت المشاكل عمل المرأة خارج المنزل يبعدها عن عائلتها و أطفالها و عدم استقرارها و استمرارها فعملها يتطلب جهد كبير و مسؤولية اكبر لإدارة شؤون منزلها و الحفاظ على العائلة، لذلك المرأة نتيجة لظروف و معطيات التي يشهدها المجتمع و التحديات متوفرة عليه أخذت تحل دورين مهمينأساسيين هما كربة البيت و دور الموظفة و احتلالها لهذين الدورين قد سبب في تقوية شخصيتها و رفع مكانتها في المجتمع، فالمرأةلها مسؤوليات متعددة خاصة عندما تكون ترعى زوجها و تربى أطفالها و تقوم بشؤون منزلها، ضف إلى ذلك كل هذه الواجبات فهي تعمل خارج المنزل و تريد أن توفق بين كل من مهامها المنزلية ومسؤولياتها المهنية، فيعد عمل المرأة من أهمالأعمالالأساسية التي يطرحها المجتمع ككل ذلك التي تقوم بعدة مهام، و التي يصعب عليها تحقيق التوازن بين العمل المنزلي و المهني من حيث صراع الأدوار و التي هي مجبرة على تأديتها، و بالتالي تجد نفسها أمام تحديات و آثار جسمية

تجعلها مضطرة تقع في وضع معقد ، و التي من خلالها نطرح الأسئلة : هل هناك عوامل تساعد المرأة العاملة في المجتمع على التوافق بين دوريها المنزلي و المهني ؟ و ما هي ميولا تهابين المجالين ؟ و ما هي دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل ؟كيف ذلك؟

وانجزنا الدراسة الاستطلاعية مع المبحوثات من النساء الإداريين، دون شروط في مراحلها الأولى و لكن كان الشرط الوحيد هو الانتماء إلى جامعة وهران 2.

(دراسة بداش وردة)[1] تحت عنوان الفضاء العام و الفضاء الخاص بين القطيعة و الاستمرارية المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية، فمدى إمكانيةالمرأة في إحداث قطيعة مع الفضاء الخاص أمأن الفضاء الخاص يذهب معها إلى ميدان العمل ؟ فهل المجال المنزلي العائلي هو مرتبط بالضرورة بالمجال المهني ؟ هل تواجدالمرأة في العمل يحدث القطعة مع منطق الحياة الخاصة المنزلية أم هناك استمرارية للخاص في العام ؟

واعتمدت الباحثة على تقنية المنهج الكيفي الذي يفرض أهمية الملاحظة التي تساعد على حصول الى ادق التفاصيل للحياة و التجارب الاجتماعية كالملاحظة بالمشاركة و الملاحظة المباشرة مع النساء في المكاتب أثناء العمل فترافق هؤلاء النساء بفضل علاقة الصداقة التي انشات مع المبحوثات في المؤسسة طوال السنة التي قامت فيها بالبحث، كما أن قامت بإجراء المقابلات بحيث تكون لديها فرصة استطلاعية مهمة مع العلم ان الاستطلاع يحدد لنا مميزات و خصائص شخصية للمبحوثات و يساعد في طريقة و كيفية التوجه إلىالمبحوثات، كما توجه الى محور المقابلات و نصوصها أي كيفية طرح الأسئلة و طريقة عرضها لوضع المبحوثة في وضعية مريحة، حيث أجريت هذه المقابلات مع حوالي 30 امرأة،عشرة (10) منهن تم التركيز عليهن و استخدامهن في التحليل و الكتابة أما الأخريات

[1]– بداش وردة، **الفضاء العام و الفضاء الخاص بين القطيعة و الاستمرارية المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية**، دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، إشراف دكتورة نورية بن غبريطرمعون، جامعة وهران، 2012

فاستعانت بهن عند الحاجة، فهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفضاء الخاص و الفضاء العام بين القطيعة و الاستمرارية عند العاملة في المؤسسة الصناعية، و قد توصلت إلى النتائج التالية : تعلق المرأة بميدان العمل ما هو إلا تعلقها بمنزلها و هي تعتبر محيط عملها كمحيط منزلها و كأنها تتواجد في الفضاء الخارجي من اجل الفضاء الداخلي، أي أن المرأة في عقلها الباطني هي تريد دائما العودة إلى المنزل الداخل ما يعتبر وجودها في ميدان العمل من اجل تحسين مجالها الداخلي في المنزل سواء تعلق الأمر بالمنزل أو الزوج أو الأولاد، فإنها تحاول أن تتفادى المشاكل و من جهة الرجل في المؤسسة فالعلاقة بين العمل و العائلة ليست بالمعطى الطبيعي، بل هي علاقة مبنية اجتماعيا تتطور بفعل الوقت مصاحبة بالتأثيرات السياسية و العامة بمضمون الثقافي و تقسيم العمل الجنسي، و عن طريق كل هذه الصراعات مع كل ماهو تقليدي و يتعلق بالداخل و الخاص حققت المرأة تحولات مهمة على الصعيد المهني على الرغم من أنها بقيت تواجه كل هذه التناقضات لهيمنته الدور الدومستيكي على حياة المرأة نظرا لطبيعتها الأنثوية و أمومتها التي تجعل منها مرتبطة بهذا الفضاء، مهما حققت من تغيرات و مهما اعتلت المنطق الدومستيكي و أدواره و انشغاله، تلحق بالمرأة إلى ميدان العملي هذا ما يعني انه لا توجد هناك قطيعة بين المجال الخاص و المجال العام، بل هناك استمرارية و تواصل للسلوك و الأفكار و المنطق للفضاء الخاص في الفضاء العام.

(دراسة شارب مطاير دليلة)[1] بعنوان الفضاء المنزلي و العمل الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنوسية، ماذا تعني جنوسة الفضاء ؟ و ماذا يعني التباين الجنوسي بين النساء و الرجال ؟ حيث اعتمدت هذه الباحثة على المنهج الكيفي التي لا تستطيع معه تفادي

[1]– شارب مطاير دليلة، **الفضاء المنزلي و العمل** الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنوسية، رسالة شهادة الدكتوراه، إشراف العايدي عبد الكريم، جامعة وهران، 2010

أدواتحيوية لإدراك معانيه، كالملاحظة الدؤوبة التي تساعد على اختراق تفاصيل الحياة و التجربة الشخصية في فضاءلت لا تفصح بسهولة عن خباياها، بحيث أنها استعملت الملاحظة بالمشاركة كما اعتمدت على الملاحظة المباشرة كلما انتضت ذلك الضرورة، و تم استعمال الملاحظة بالمشاركة في الفضاء المنزلي مع النساء على الخصوص، في حين كانت قليلة الاستعمال مع الرجال، و كانت الملاحظة بالمشاركة هي التقنية المفضلة في مرحلة الاستطلاع، و حاولت من خلالها صياغة محاور المقابلة، و استعملت المقابلة الحرة كتقنية استطلاعية لان هدفها من استعمال اللفظ غير المقيد هو اختراق عالم الرجال، و تمت المقابلة مع 25 أستاذة و 25 أستاذا و بعد فرزها تم استخراج 16 منها بالنسبة للأستاذات و 18 بالنسبة للأساتذة التي هي في العموم قابلة الاستغلال، و أن يكون المبحوث متزوجا و له أطفال و هذا التباين كثافة تداخل المسؤوليات الأسرية و الضرورات المهنية التي تتعقد في رأي مع المسؤوليات الأمومة و الأبوة، فهدف هذه الدراسة عنوضعيات التباين بين الأساتذة و الأستاذات فأين يكمن التباين في وضعيات تبدو متساوقة ؟ فهم أساتذة جامعيون سواء كانوا نساء ام رجال، و من خلال النتائج التي توصلت إليهاأن العمل المهني النسوي بدا يتوجه أكثرفأكثر نحوخروجها عن دائرة الخيار بينه و بين العائلة و الذي سيؤثر برأي على خريطة التباين الجنوسي على مستوى العلاقات الاجتماعية بين النساء و الرجال، فتلاحظ و تؤكد على بقاء المهن النسوية ضمن الرهان الاجتماعي نظرا للقوة التي لا تزال المؤسسة العائلية حائزة عليها في ثقافة الأبوية، و هو ما يولد ان العلاقات الجنوسية للأنوثة و الذكورة هي بناء اجتماعي متواصل ناتج و منتج للقيم الاجتماعية للمجتمع المعني، أن الفضاء الجامعي بأمكنته الذكورية و الأنثوية يجسد وضعا حيا لممارسات أساتذته التي تسجل ضمن تمثلات الذكورة و الأنوثة مما يجعل الفضاء الجامعي يتماشى و اعتبارات الجنوسية السائدة التي مازالت تتصف بالخصائص الأبوية للمجتمع، ان تعليم كمهنة أنثوية بالصفات السالفة الذكر قد أغلقت على الأستاذات في مهمة التدريس و ذلك لاستجابتهن للمتطلبات الاجتماعية المختلفة.

(دراسة العارفي سامية) [1] بعنوان الأم العاملة بين ادوار الأسرية و الأدوار المهنيةو التي طرحت السؤال التالي كيف الأم العاملة أن توافق بين أدوارهاالأسرية و أدوارها المهنية؟

حيث اعتمدت هذه الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة و موضوع محل بحث و الدراسة على ان تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع أو محاولة الوقوف على ادق جزئياته و تفاصيله

واستعملت أيضا في دراستها على الاستمارة، وزعتها على المبحوثينللإجابة عن الأسئلة و من خلالها يمكن التأكد من المعلومات المتصارف عليها أو الوصول الى حقائق جديدة و اعتمدت على العينة القصدية الممثلة في مجتمع البحث ،و تشمل على 90 مبحوثة و كمايلي: 33مبحوثة في قطاع التعليم، 30 مبحوثة في الإدارة، 27 مبحوثة في قطاع الصناعي، و تهدف هذه الدراسة إلىأسباب التي دفعت المرأة لخروجها الى ميدان العمل، و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي تعيشها الأم العاملة، الآثار الايجابية و السلبية التي تعود على الأم نتيجة خروجها للعمل

و من خلال ما توصلت إليه من نتائج فكانت كالآتي: الوظيفة تحدد إمكانية توفيق الأم بين أسرتها و عملها، و الملاحظ أن أغلبية أزواج يساعدن زوجاتهم في أعمال المنزلية و تربية أطفالها، و تفهم الأسرة لعمل الأم يحل معظم مشاكل و يخفف من مسؤولياتها و يساعدها على تأدية رسالتها المهنية.

---

[1]– العارفي سامية، **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية** دراسة ميدانية لأمهات عاملات في المؤسسات العمومية البويرة، مذكرة شهادة الماستر، اشراف بومخلوف محمد، جامعة العقيد اوكلي محمد اولحاج، 2012

(دراسة إبراهيم بن مبارك الجوير) [1]تحت عنوان عمل المرأة في المنزل و خارجه، على النساء العاملات خارج المنزل بهدف تحديد موقف المرأة من ضرورة العمل و دوافع المرأة للخروج إلى العمل و التي من خلالها يطرح التساؤل التالي : هل من أفضل بقاء المرأة في البيت لإدارةمملكتها و تحمل مسؤولياتها أملا مانع من خروجها للعمل الخارجي و مساهمتها في بناء المجتمع و خدمة الوطن

و لقد تمت الدراسة على إجراء عشوائية في مدينة الرياض على 70 امرأة عاملة في قطاعات مختلفة 44 منهن متزوجات و 22 منهن آنسات و كانت عينة الدراسة تشمل 57 منهن جامعيات و 33 حاصلات على ثانوية عامة و 10 منهن دون مرحلة التعليم الثانوي و الهدف هو خروج المرأةإلى العمل و رغبتها في استثمار مؤهل دراسي و تحقيق منفعة اجتماعية و بعضهن للدخل و مساعدة مصروفات الأسرة، و استعمل الباحث أداة البحث الاستبيان و هذا ما فعله لكي يبين آراء الناس حول عمل المرأة و خارج البيت أو العمل المهني و هدف من هذه الدراسة هو معرفة موقف المرأة العاملة و الدوافع لخروجها إلى ميدان العمل و من النتائج التي تنجم عن خروج المرأة إلى العمل، التباين الآراء مختلفة حول المرأة و من كان معارضا و مؤيدا لها، و قام الباحث بعدة دراسات المتحصل عليها إلىأن تعد المرأة العاملة في المنزل و حاجة المجتمع إليهاو لا تستغني من كلاهما و توافق كل منهما.

انطلاقا من دراسات السابقة التي قمنا بقرائنها بمختلف التخصصات

فجاءت هذه الدراسة للوقوف على تداعيات التي يطرحها الجمع بين عمل المرأة داخل المنزل و الدوافع لخروجها إلى ميدان العمل كذلك المشاكل التي تنجم عن المرأة العاملة و

---

[1]– إبراهيم بن مبارك الجوير، **عمل المرأة في المنزل و خارجه**، الطبعة الأولى، حقوق دار النشر مكتبة العبيكان، الرياض، 1416/ 1990

في ضوء ما سبق يطرح السؤال التالي:**كيف يمكن للمرأة العاملة أن توافق بين مهماتها المنزلية و مسؤولياتها المهنية في ظل التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ؟**

فمن خلال بحثنا سوف نحاول دراسة قضية توافق المرأة العاملة بين المجال المنزلي و المجال المهني انطلاقا من الفرضيات الأساسية التالية :

1. يساهم عامل إعادة توزيع الأدوار و تفهم الزوج في مساعدة المرأة العاملة على التوافق على أداء دوريها المنزلي و المهني، فمن خلال ما تطرقنا إليه لكلتا المجالين النظري و التطبيقي أن هناك عوامل أخرى تساعد المرأة العاملة كتنظيم الوقت و التحسينات الممكنة في أداء الأنشطة و الاستقلالية السكن فان هذه العوامل تساعد المرأة في تحفيز بين أداء دوريها العمل المنزلي و المهني.
2. يرجع خروج المرأة للعمل بسبب دوافع اقتصادية، ذاتية، شخصية، اجتماعية، بمعنى خروجها إلى ميدان العمل إلا الحاجة الاقتصادية و تحقيق الذات و المكانة الاجتماعية.

و عليه تم اختيار موضوع بحثنا طموح الشخصي مبدئي بهدف إلى التعمق في هذه الدراسة معرفة أهم العوامل و أسباب لخروج المرأة للعمل و الصعوبات التي تعاني منها المرأة في عملها المنزلي و المهني.

تظهر أهمية الدراسة أنها تندمج ضمن تخصصي ألا و هو علم الاجتماع التنظيم و عمل، و كذلك عمل المرأة على محيطها الاجتماعي، و معرفة المعوقات التي تحول و خروجها للعمل و معاناتها في عملها المنزلي و اقتراح الحلول للتخفيف عن المعاناة اليومية التي تلحق بالمرأة العاملة التي تحد من تكيفها في العمل بهدف توافقها و إدماجها في المنزل و العمل و تتجلى أهمية الدراسة و التي سلطت الضوء على فاعل اجتماعي مهم ألا و هو عمل المرأة و كفاعل اقتصادي يمارس وظيفة معينة، التطرق عن مدى قدرة المرأة العاملة

في التوافق بين التزامات عملها و داخل المنزل، و كذلك يبين هذا البحث الأسباب التي تنتج جراء خروج المرأة للعمل.

فاهتمامنا لهذه الدراسة يتوجه نحو هذا التداخل بين المجالين المنزلي و المهني، و تناقض المجالين إلا محاولة فهم و تحليل و البحث عن تحقيق فرضية أن هناك توافق بين المجال المنزلي و المهني للمرأة خاصة في إطار تأديتها لمختلف الواجبات المنزلية و الأعمال خارج المنزل.

منهجية و تقنيات البحث :

لقد تجسد منهج البحث في الدراسات السوسيو–انتروبولوجيا في الجمع بين الملاحظة المباشرة و الدقيقة، التي تعتبر تقنية الانتروبولوجيا بامتياز، بالمقابلة مع المبحوثين، باعتبارها التقنية المفضلة في الدراسات السوسيولوجية.[1]

تهدف المناهج الكيفية في الأساس الى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، و عليه فيصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي جمعها أوالسلوكات التي تمت ملاحظتها.

لهذا يركز الباحث على دراسة الحالة أودراسة عدد قليل من الأفراد.فهناك بعض الظواهر التي تستدعى من الباحث جمع المعطيات و وضعها في مجموعات كيفية و التي يصعب تقييمها كميا. [2]

[1]– حسان مراني، **مدخل للسوسيو –انثروبولوجيا التعريف الموضوع و المنهج**، مجلة البحوث و الدراسات الانسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، 30 / 06 /2021، ص 234

[2]– خليفي حفيظة، **البحوث المختلطة و استخدام المقاربتين الكمية و الكيفية في الدراسات السوسيولوجية**، دراسة ميدانية نموذجا، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 5، جامعة عمار ثلجي الاغواط، 05 / 06 / 2022، ص 1114

فطبيعة الموضوع تتطلب هذا المنهج لأنه يعتمد على مفاهيم أساسيين هما الدور و المكانة فمن خلال الدور يعرف مكانة الفاعل الاجتماعي، ألا و هو عمل المرأة داخل المنزل و كفاعل اقتصادي يمارس وظيفة ما.

و قد استخدمنا هذا المنهج الذي يعتمد على تقنيتين أساسيين هما الملاحظة و المقابلة، بحيث اعتمدنا على الملاحظة المباشرة، حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها.[1]

و لاحظنا كل تصرفات و سلوكات و ملامح و كذلك ردود الأفعال المبحوثات أثناء إجراء المقابلات

يمكن تعريف المقابلة على أنها محادثة بين القائم بالمقابلة و مستجيب و ذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب، و على الرغم من أن التعريف يظهر مسالة الحصول على تلك المعلومة و كأنها مسالة بسيطة و مباشرة، إلا أن إجراء مقابلة ناجحة يعد أمرا أكثر تعقيدا من ذلك التصور البسيط.[2]

تتميز المقابلة مع متغير السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، فتتراوح بين العازبات و المتزوجات و المطلقات و الأرامل، و لكن نركز على المرأة العاملة المتزوجة خاصة التي لديها أطفال، حيث استعملنا الأسئلة الغير الموجهة التي لم نقيد المبحوثات بدليل المقابلة و كان لديهن حرية الكلام في الإجابة عن السؤال التي تضم 15 حالة (المرأة) و هذا التبيان لكثافة تداخل المهامات المنزلية و المسؤوليات المهنية التي تتعقد في رأينا مع تحمل مسؤوليات الأمومة

---

[1]– مالك الاخضر، بعلة الطاهر، **الأسس المنهجية لجمع البيانات الإحصائية في البحوث الاجتماعية**، مجلة تاريخ العلوم العدد السادس، جامعة الجزائر 3 جامعة البليدة 2، ص 315

[2]– ريال فايزة، **أدوات جمع البيانات في البحث العلمي** –بين المزايا و العيوب، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية المجلد 8، العدد 04، جامعو أوكلي محند اولحاج البويرة (الجزائر) ،08 /08 /2021، ص 133

فإذن تم إجراء البحث الميداني لعاملات الإدارة في مؤسسة جامعة وهران 2 و التي تم فيها البحث و استغرقت هذه الدراسة من 10 / 04 / 2022 إلى غاية 19 / 04 / 2022 على ساعة 12 صباحا

أما فيما يخص بصعوبات الدراسة و التي تكون في جميع الدراسات الذي يقوم بها الباحث و التي واجهناها تجلت في عدم القدرة على الخوض في منطق حياة بعض المبحوثات لعدم الدفع بالتصريحات إلى عمقها أثناء المقابلة، حيث استغربن عند طرح الأسئلة عليهن فلم نجد في خطابهن العمق الكافي في الإجابة عن الأسئلة حتى عند الكلام عن أنوثتهن.

و قد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: تناولنا المرأة والعمل المنزلي و هذا بتحديد التطور التاريخي لعمل المرأة الغير المأجور، و أهمية عملها داخل المنزل، و مساواتها بين الجنسين، و كذلك الضغوطات التي تواجهها داخل و خارج المنزل.

ففي الفصل الثاني : عمل المرأة خارج المنزل تطرقنا إلى نبذة تاريخية عن عمل المرأة العاملة و تطورها عبر العالم، و النظريات المفسرة لعملها، و الدوافع لخروجها الى ميدان العمل و مشاكل التي تلقاها المرأة العاملة.

أما الفصل الثالث : المرأة و استراتيجيات التوافق بين العمل المنزلي و المهني و الى الصعوبات التي تواجهها الام العاملة و التناقضات بين واجباتها المنزلية و المهنية، و كذلك الاستراتيجيات التوافق بين مهامها المنزلية و مسؤولياتها المهنية .

تحديد المفاهيم

مفهوم العمل:

لغة :العمل في اللغة الفعل بقصد و عمل عملا : صنع و مهن، و كما يقول برغسون أن عقل الإنسان لم يتكون و يتطور إلا لان له يدين تصنعان الآلات، و قال كلمته المشهورة العمل جوهر الوجود [1].

اصطلاحا:فيشير العمل إلىأي واجب منتظم يقوم به الأفراد فكريا أو بدنيا من اجل تنفيذ مهمة ما تتطلب جهدا متواصلا أو مستمرا مقابل الحصول على اجر أو مكافأة مالية و قد يكون العمل اضطرارا أو إجبارا[2].

يعرفه ادم سميت: يعتبر ان العمل عامل من عوامل الغنى و أساس لتطور المجتمعات و رخائها حيث يضغي على العامل أهمية خاصة في حياته كانسان، بينما يجد كارل ماركس العمل وظيفة اجتماعية تسمح للإنسان بإثبات وجوده من خلال النشاط الذي يبديه و يكتسي قيمة.[3]

كما عرفه الدكتور "حسين عبد الحميد احمد رشوان " ان العمل ما يعتبره منه يدويا أو بدنيا أو ذهنيا، سواء كان العمل حرفة منزلية و غير منزلية أو كان لاج راو بمرتب أو بمكافأة أو مشاركة.[4]

---

[1]– ربيعة جعفور، الزهرة باعمر، **مفهوم العمل لدى الاستاذة الجامعية**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد 39، جامعة قاصدي مرباح ورقلة /الجزائر، 2018، ص 709

[2]– mawdoo 3.com

[3]– بن جبار زينب، **تطور مفهوم العمل و التسيير و ارتباطهما بالموارد البشرية**، مجلة افاق لعلم الاجتماع، العدد 15 جامعة البليدة 2 الجزائر، 01 / 07 / 2018، ص 117 –118

[4]– حسين عبد الحميد احمد رشوان، **المرأة و المجتمع**، دار الوفاء للدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الثانية، الاسكندرية، 2011

العمل المهني[1]:

يقصد به الجهد المبذول و الطاقة التي يقدمها الفرد في المؤسسة المهنية التي ينتمي إليها، بحيث يكون هذا الجهد و هذه الطاقة تعبر عن مجموعة من القدرات و المهارات الذهنية و الجسدية، و يعتبر العمل المهني حلقة الوصل بين الفرد و بين تحقيق أهدافه و طموحاته و أحلامه التي قام على رسمها منذ الصغر، حيث يكون العمل المهني هو المستقبل الناجح للفرد.

المرأة العاملة[2]:

فقد عرفتها "كاميليا عبد الفتاح في كتابها ‹‹ سيكولوجية المرأة العاملة ›› هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل عل اجر مادي مقابل عملها و التي تقوم بدورين اساسيين في حياة دور كربة البيت و دورها كموظفة.

العمل داخل المنزل :

أيأن عمل المرأة يكون ضمن أسرتها من حيث القيام بشؤون المنزل و متطلباته و تربية الأبناء، والعناية بالزوج و كل ما يتطلب ذلك من رعاية شؤون الأسرة و هو عمل بدون اجر[3].

---

[1]– العلوم التربوية/ مؤهلات الفرد للحصول على العمل المهني / e3arabi.com

[2]– كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكلوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1984، ص 110

[3]– لحسن عبد الرحمان، **المرأة العاملة المتزوجة الإطار و تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين**–دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفايية بالعين الصفراء، المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات، المجلد 02، العدد 06، جامعة وهران 2، فريل 2019 ، ص 161

مفهوم الدور:

لغة : يشير الدور إلى الاضطلاع بمهمة، أي بالوظيفة التي ينبغي ان يقوم بها الشخص في موقف معين.

أيضا عند 'نيتشه' في كتابه ب العلم البهيج Rolleقد وردت كلمة الدوروبمعنى الأداء المسرحي، و قد ظهر مفهوم الدور في العلوم الاجتماعية لأول مرةسنة.

في دراسة له بعنوان 'ما وراء القناع' إلىأن كل فرد (parck)، حينما أشار بارك 1926 يضطلع بشكل واع و دائم و في كل مكان بدوره[1].

اصطلاحا :تعريف بارسونز: يمثل الدور قطاع من النسق التوجيهي الكامل لفرد فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي و مندمج في مجموعة خاصة من المعايير و القيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد او عدة ادوار تشكل مجموعة من التفاعلات و السلوكات المتكاملة.[(2)]

يعرفه 'لوكيا وجابر' (2003) الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة و الدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور، فالفرد بشر، أما الدور فهو يحدد السلوك او يعتبر عن الأفعال و يحدد الأقوال

أما ' لينتون ' فيعرفه الدور بأنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعية الفرد أو مكانته في جماعة

---

[1]– حبيبة زلاقي، **نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية و التوظيف في التحليل السياسي**، مجلة العلوم القانونية و السياسية، عدد 17، جامعة باتنة 02 الجزائر، جانفي 2018، ص 773

[2]– احمد جلول، **الأدوار الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد 01، مخبر التنمية الاجتماعية و خدمة المجتمع (الجزائر)، جامعة الوادي، 16 / 04 / 2022، ص 55

أما ' روتز ' فيعرفه بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة او موقف اجتماعي.[1]

التعريف الإجرائي:

مفهوم التوافق :

نقصد بالتوافق من خلال دراستنا هذه هي قدرة المرأة العاملة على التوازن بين أدوارها المنزلية من خلال الإشراف على تربية أطفالها و رعاية زوجها، إضافة إلى ذلك الاهتمام بشؤون الواجبات المنزلية، أما أدوارها المهنية من خلال تدبير شؤونها بجهد و إتقانها داخل العمل نتيجة الحصول على اجر ماديو تحقيق الأهداف لمرغوبة.

[1]– نوري محمد، **صراع الأدوار لدى المرأة العاملة دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جامعة الاغواط، 01 / 01 / 2015، ص 80

الفصل الأول

المرأة و العمل المنزلي

تمهيد

I- التطور التاريخي لعمل المرأة الغير المأجور

1.I.في الدول الصناعية: (أمريكا، أوروبا،)

2.I.في الدول النامية : (الجزائر، تونس، مغرب)

II- منظورية العمل المنزلي

1.II.الاقتصاد المنزلي

2.II.أهمية العمل في البيت

III- عمل المرأة و مساواة الجندر

1.III.تعريف الجندر

أ. عمل المرأة داخل العمل

ب. عمل المرأة و العلاقات الزوجية

ج. التنشئة الاجتماعية

2.III.تقسيم الجنسي للعمل المنزلي

3.III.تقسيم الجنسي للعمل المهني

IV- ضغوطات المرأة العاملة

1. ضغوطات المرأة العاملة

أ. ضغوطات مهنية

ب. ضغوطات عائلية

ج. ضغوطات نفسية

2. أعراضها :

أ. أعراض فيسيولوجية

ب. أعراض انفعالية

ج. أعراض معرفية

د. أعراض سلوكية

خلاصة الفصل

تمهيد

إن المنزل باعتباره المكان لانجاز فيه الكثير من الأعمال و الواجبات المنزلية حيث أصبحت النساء مجبرات على الكسب القوت أو الرزق مثل أزواجهن و خاصة في الطبقات الأكثر فقرا، و أن عدم قدرتهن على كسب ذلك لقمة العيش من داخل بيوتهن اضطرهن للخروج إلى ميدان العمل و أنآلاف منهن قضين أياماالأعمال الشاقة المتعبة و الصعبة لساعات طويلة بعيدا عن بيوتهن.و من المتوقع أن يكون ذلك تأثير على التنشئة الأطفال و رعايتهم ضف إلى ذلك العلاقات الأسرية و لكن هناك تغيرات أخرى في خصائص و فرص المرأة يمكن أن تنعكس أو تتأثر سلبا و إيجابا على دورها كربة البيت و منها مثلا التعليم و تغير التشريعات الأسرية و توافر الإمكانيات التكنولوجيا المنزلية.

يرى ″انجلز″أن معالجة قضايا المرأة لا يمكن أن تتم بعيدا عن العائلةالتي تشكل المرأة احد أركانهاالأساسية و التي تحتويها تلك المؤسسة التي تتطور بتطور المراحل التاريخية و تتأثر بالتحولات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و تغير المفاهيم و القيم الاجتماعية، فالعائلة هي المؤسسة الاجتماعية التي ولدت و نشأت ضمنها أكثر واجبات الأفراد و حقوقهم.[1]

مهما تعدد ادوار المرأة فهي ربة المنزل فمن الضروري ايلاء موضوع التوعية الصحية و الغذائية و ترشيد الاستهلاك و تكوين العادات الايجابية قدرا كبيرا من الاهتمام لما يشكله هذا الجانب من حيز كبير في تطوير البيئة.[2]

---

[1]– هيفاء فوزي الكبرة، **المرأة و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية**، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر،الطبعة الأولى، دمشق، 1987، ص 54

[2]– د :عادل رفقي عوض، **المرأة و حماية البيئة**، دار الشروق للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى، عمان،1995، ص158

I- التطور التاريخي لعمل المرأة الغير المأجور :

قسم فيري ferree1990 الدراسات حول العمل المنزلي إلى نوعين من الدراسات التي تنظر إلى العمل المنزلي بصفته نشاط مادي و تلك الدراسات التي تركز على الجانب الرمزي للعمل المنزلي أي المعاني الرمزية للنشاطات المنزلية، الباحثون الذين يدرسون العمل المنزلي بصفته نشاطا ماديا يهتمون بدراسة الفروق بين الجنسين في كمية و نوعية الأعمال المنزلية فإنهم ينطلقون من منظور فرداني للنوع الاجتماعي، أما الذين ينطلقون من منظور تفاعلي للنوع الاجتماعي يدرسون المعاني الرمزية للنشاطات المنزلية التي يتم بنائها من خلال تفاعل الاجتماعي، في حين يركز المنظور المؤسساتي على الشروط البنائية و السياقات الثقافية التي تؤطر العمل المنزلي في المجتمعات المختلفة.[1]

كان الاقتصاد في القرن التاسع عشر قائما على الزراعة، و هو ما يجعل الأسرة والعمل مرتبطان مع بعضهما البعض، أي لا وجود للفصل بين مكان العمل و المنزل، يشير كل من(1990)rodson and sullivan أن العمل المنزلي لم يكن موجودا في الكتاباتالغربية حتى سنة 1841.[2]

1-في الدول الصناعية :

فكان عمل المرأة الغير الإنتاجي في الدول المتقدمة الصناعية منها(أمريكا، أوروبا) يقتصر على العمل المنزلي فانه في الدول النامية يتضمن العمل الإنتاجي داخل العائلة، ففي الدول المتطورة كانت المرأة تشكو من أن العمل المنزلي غير معترف بقيمته، خاصة أن المرأة في المنزل لها مسؤوليات و أعمال شاقة و متعبة، بينما في الدول النامية (الجزائر،

---

[1]– مشري فريدة، **النوع الاجتماعي و العمل المنزلي**، مراجعة نقدية للأدبيات في ضوء خصوصيات الأسرة الجزائرية، الحوار الثقافي، العدد 1، 21 / 02 / 2013، ص 3

[2]– فريدة مشري، **العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية** –دراسة مسحية لعينة من الأزواج، أطروحة شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الأسرة، إشراف :د: محمد بومخلوف، جامعة الجزائر 2 ،2015، ص 137

تونسمغرب) تعاني المرأة أكثر من ذلك إذ أن الإنتاج غير المنزلي الذي تقوم به هو أيضا عمل غير مأجور.

المرأة الأمريكية في القديم مطلقا بدون عمل كان عملها داخل المنزل بمعنى القيام بالواجبات المنزلية و المهام مقتصرة على المنزل كالغسيل و صنع الخبز و غزل الكتان و حلب البقر و تنظيف الأواني و غيرها من أعمال المنزلية إضافةإلى ذلك لها مسؤوليات في تربية أولادها و الإشراف عليهم و دعمهم و رعاية زوجها، و كانت النساء العملات يشغلن في المنازل و يؤدين أعمالا خسيسة مقابل أجور غير مجزية لرعاية أطفالها و مساعدة زوجها في مصاريف العائلة، و لا ننسى الحروب التي سادت في العالم ففي الحرب العالمية الأولى كان رجال أمريكا في الجبهة لمحاربة العدو و بينما كانت النساء يحلن محل الرجال في المصانع.

فبدأتالأمور تتغير في المراحل الأولى من نمو و تطور حيث أن تراكم الثروة أدىإلى ظهور العمل المأجور في الأراضي الزراعية، و خلال هذه الفترة كان الرجل هو الذي يقوم بالعمل الإنتاجي، بينما ينحصر نشاط المرأة في الاقتصاد غير المأجور، إذأن في المراحل المتطورة الأولى تقوم بمشاركة عدة ادوار منتجة خارج المنزل، إضافةإلى ذلك تقوم بعملية إعادةالإنتاج القوة العاملة داخل بيتها و التي تشمل في الإنجاب و رعايةالأبناء و تنشئتهم و الإشراف عليهم و كذلك الاهتمام بزوجها، و في ظل هذه الأنماط الاقتصادية المختلفة فلا تحصل على اجر مادي و بالتالي تصبح مكانتها متدنية في العائلة طالما كانت القيم الاقتصادية هي المسيطرة في المجتمع.

2- في الدول النامية :

مغرب العربي (الجزائر-تونس -مغرب) :

إن التطور التاريخي لعمل المرأة الغير المأجور في الدول المغاربية كان عملها زراعي و كان قطاع الزراعة من أولويات عائلات مغاربية و غيرها من أعمال المنزلية و أن إنتاج الذي تقوم به المرأة هو عمل غير مأجور وكانت غالبية النساء العاملات من غير مؤهلات و ليس لديهن شهادة أو حتى لم يدخلوا الى المدارس و معظمهن لكسب قوت وتلبية حاجيات أسرتها و أطفالها و رعاية زوجها و مساعدته في الزراعة في خدمة الأرض و معظمهن ينحدرن من أصول ريفية و أكدت بعضالدراسات ان النساء المغارباتالعاملات بلغ عددهن (في تونس بلغ (20)أما في المغرب بلغ أيضا (20)أما في الجزائر بلغ (5)فقط من النساء العاملات.و إلا أن القطاع الزراعة لم يدم طويلا تدهور بشكل كبير في شمال أفريقيا و إمكانيات المرأة ووصولها الى التعليم مما زاد معدل نساء العاملات في قطاع الغير الزراعي ك(الخدمات و أعمال الإدارية)حيث بلغ عمالة المرأة في تونس و المغرب (تونس 18سنة 1978و المغرب بلغ 1976 26أما في الجزائر 1977بلغ 6,21)وهذا ما يدل على أن عمل المرأة تطور بشكل كبير في الدول المغاربية في مختلف القطاعات.و لا ننسى النزوح الريفي و هجرة المرأة جعل حظها كبير في مجال الاقتصادي بعد حصولها على مهارات و كفاءات لدخولها الى سوق العمل و مختلف القطاعات و النشاطات إنتاجية اقتصادية و أما الدور الثاني الذي تقوم المرأة ألاو هو المنزل فالمرأة العاملة المغاربية لم يقتصر يوما في رعاية زوجها و أسرتها.

فالمرأة نجحت نجاحا رغم كل الصعوبات والعادات والتقاليدو نظرة مجتمع لها و تغير الذي طرأ على حياتها إلا أن تبقى المرأة عنصر فعال في اقتصاد البلد و تنمية المجتمع و حاجات أسرة.

فقبل ظهور الثورة الصناعية ظهرت الحركات النسائية في أوروبا، و ارتفع بذلك صوت ′ماري قورناي′ في فرنسا و طالبت المساواة بين الجنسين و لكنها لم تحظ بالاهتمام حتى جاء الفيلسوفانالفرنسيان′كوندورا,هالبات′ و كذلك طالبا المساواة بين الجنسين، كما لعبت الثورة الصناعية دورا هاما في إحداث تغيرات اجتماعية أدتإلى تحسين وضع المرأة و وقوفها جنبا إلى جنب مع الرجل، و مشاركتها في عملية النشاطات الاقتصاديةالإنتاجية، و تراجع ذلك النظرة التقليدية التي ترى أن مكانها الأساسي في المنزل، بينما الرجل خارج المنزل الذي يعمل في وظيفة ما، إذأصبحت مشاركتها في دخل الأجرأو المادي للعائلة ضرورة يرتضيها و بهذا يعتبر الدافع الاقتصادي من أهم الدوافع التي جعلت المرأة تقتحم مجال الوظيفة، و بالرغم من الآثار الايجابية لعمل المرأة إلا أنها تعاني من عدة تحديات و مشاكل نتيجة الدور المزدوج الذي تقوم به و التي هي مجبرة عليه، دورها كربة البيت و دورها كموظفة، إضافة إلى ذلك المشاكل التي تعاني منها و تواجهها داخل إدارة شؤون العمل و عدم توفير الخدمات التي تساعدها في القيام بواجباتها، مثل دور المربية أو الحضانة المناسبة للأبناء و لكن رغم ذلك تبقى المرأة هي المحور الأساسي للعلاقات الاجتماعية و المشرفة على تدبير شؤون الواجبات المنزلية، لأنها الوحيدة التي بإمكانها تجعل العائلة مستقرة و مستمرة يسودها التضامن و التماسك العائلي.

II- منظورية العمل المنزلي:

ظهر مفهوم العمل المنزلي من خلال الدراسات النسوية حول عمل المرأة هذه الدراسات التي غيرت مجرى كل من طرق تناول موضوع العمل بإدراجها مفهوم العمل النسوي ضمن العمل الوظيفي و المنزلي، و مع ذلك يتفق دارسي هذا الموضوع على أن العمل المنزلي له سمات أو خاصيات صعبة الإدراك، من حيث القيمة الاجتماعية المتعلقة به الملازمة لظهوره التدريجي .

لكن العمل المنزلي ليس تلك الأعمال المنزلية الروتينية بل يدرك أن عمل المرأة كربة البيت من إنجاب و ولادة طفل و تربيته و تنشئته حتى يصبح مستقلا بذاته، و منه فهو ليس مجرد خدمات خصوصية متقدمة لأفراد العائلة بل هو الضرورة القصوى للسير الحسن في المجتمع.[1]

1-الاقتصاد المنزلي:

الاقتصاد المنزلي آو كما يعرف بالغة الانجليزية ب Rome économis ، هواقتصاد ربة البيت لإدارة و تدبير شؤون المنزل، من تقييم الحاجيات الضرورية الاستهلاك من طرف أهل المنزل، و مقدار المصروفات اللازمة خلال وقت معلوم، و توفير حاجيات و متطلبات المنزل في حدود الزمن و الموارد المتاحة لربة البيت، و عموما يشمل الاقتصاد المنزلي تدريب الأطفال على حسن الاستهلاك و عدم التبذير، في الملبس و المأكل، و هو كذلك الإدارة الحسنة للمنزل التي يمكن أن تحقق أشياء كثيرة تؤدي إلى رفع مستوى معيشة للأسرة و تحسين ظروف الحياة، لذلك يعد الاقتصاد المنزلي ميدانيا علميا تطبيقيا و هو احد الركائز الأساسية لتنمية الثروة على كافة المستويات فهو المدخل الحقيقي لحل المشكلة الاقتصادية عل مستوى الأسرة و المجتمع.[2]

ففي دراسة ′جير شوني′ و ′ميلز و التي تؤكد نتائج على أن عمل المرأة يجري توزيعه على أجزاء مختلفة من الاقتصاد المنزلي كما أن الخدمات المعاصرة و تطور التكنولوجيا الحديثة يجري إنتاجها بشكل أكثر داخل المنزل ذلك من خلال بمساعدة الأجهزةكهر ومنزلية التي يجري شراؤها بالأجور الناجمة عن عمل المرأة الذي يرتبط هو ذاته تخفيفأعباء العمل المنزلي، حيث نجد ان سيطرة الرجل على عمل المرأة داخل المنزل هو بمثابة عقبة

---

[1]- شارب مطاير دليلة، مرجع السابق، ص 128 – 129

[2]- أمال قاسيمي، **المرأة و مسؤولياتها في تحقيق الاقتصاد المنزلي**، مجلة الأسرة و المجتمع ،المجلد9 العدد 2، جامعة الجزائر 3، 31 / 12 / 2021، ص 101

أماماإطلاق حريتها في العمل من اجل الثروات، و ذلك بان تشتغل فقط فيالوظائف ذات الأجر المنخفض الضعيف، فان الجوانب الخاصة بجانب العرض في تشغيل النساء تصبح في حالة صراع و خلاف مع العوامل الخاصة بجانب الطلب.

يعتبر العمل في المنزل اقتصادي من حيث انخفاض التكاليف الاجتماعية او المساحة المخصصة للعمل، و المرافق الضرورية الملحقة كإطعام و التدفئة و الإنارة و النقل ...الخ، في حين يمكن ان يكون الية فعالية لامتصاص البطالة لنسبة كبيرة من الشباب و خاصة النساء ذوات المؤهلات البسيطة او بدون مؤهلات و التي تشكل نسبة لا يستهان بها كما أن العمل في المنزل الذي يغلب عليه الطابع الحرفي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تغطية متطلبات السوق من بعض المنتجات في مجال النسيج، الخياطة، الطرز...الخ، بدل أنتستورد بمبالغ باهظة و من نوعية رديئة، خاصة ان الدولة رصدت 15 مليار دينار سنة 2012 لتمويل التدابير التشجيعية لدعم و ترقية التشغيل.[1]

2 -أهمية العمل في البيت:

يعتبر العمل في المنازل أهمية بالغة سواءا بالنسبة للأفراد أو المجتمعات، فيمثل العمل داخل البيت سواءا للمتزوجة أو الغير متزوجة، العاملة أو غير العاملة دور أساسي في حياة المرأة ومسؤولياتها حيث يجعلها تشعر بالحرية والاستقلالية وليس لها ضغوطات مقارنة مع المرأة العاملة تكون مقيدة، مجبرة في تأدية مهماتها المنزلية ومسؤولياتها مع أبنائها وزوجها، مما يسود فيه أحاسيس وأخوة وتعاون والقيام بأعمال منزلية، خاصة عند قضاء وقت طويل داخل المنزل يزيدها من قوة الترابط العلاقة بين الزوجين وبالتالي العمل في المنزل يزيد المرأة من مكانتها وشخصيتها الاجتماعية اتجاه عائلتها ونفسها.

---

[1]- بلعموري نادية، **العمل المنزلي في الجزائر و دوره في تقليص من حدة البطالة**، عضو بمخبر القانون الاجتماعي ، جامعة وهران، ص 5- 15

III- عمل المرأة ومساواة الجندر

1-تعريف الجندر:

تشير إلى Sex حسب ما ذكرته آن اوكلي التي أدخلت المصطلح إلى علم الاجتماع، فان كلمة الجنس او النوع الاجتماعي يشير الى تقسيمGenderالتقسيم البيولوجي بين الذكر و الأنثى، في حين أن الجندر الاجتماعي من حيث الذكر و الأنثى و ليس التقسيم البيولوجي، فالجندر يرجع إلى الخصائص المتعلقة بالرجال و النساء و التي تتشكل اجتماعيا مقابل الخصائص التي تتأسس بيولوجيا مثل الإنجاب. [1]

و يشير هذا المصطلح إلى الأدوار و المسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة و الرجل، و يعني الجندر الصورة التي ينظر بها المجتمع إلينا كنساء و رجال، و الأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرنا / تصرفاتنا، و يرجع ذلك إلى أسلوب تنظيم المجتمع، و ليس إلى الاختلافات البيولوجية (الجنسية) بين الرجل و المرأة.[2]

أ-عمل المرأة داخل العمل :

تعيش المرأة العاملة عدة ادوار فهي تساهم في رعاية شؤون والديها و اخوتها المتمدرسين **[كما قالت المبحوثة رقم 4 (45سنة، متزوجة، ام لطفل) ' كنت عازبة نخدم على دارنا ظروف عائلية تاعي نصرف على دارنا ']**، و كذلك رعاية الأبناء و زوجها و تدبير شؤون المنزل، إضافة إلى ذلك لها دور الموظفة في تلبية مهامها داخل العمل، فهي مطالبة التوفيق بين كل هذه الأدوار مما يولد لديها ضغطا نفسيا رهيبا و إرهاقا بدنيا شديدا، فتعدد المهام

---

[1]- حيرش بغداد ليلى أمال، **مفهوم الجندر في الاطر النظرية**، مجلة التدوين، العدد 11، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 30 / 07 / 2018، ص 176

[2]- رهام جعفري، **دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة و المساواة بين الجنسين و تمكين المرأة لأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو**، برنامج الماجستير في دراسات النوع الاجتماعي و التنمية، إشراف د إصلاح جاد، جامعة بيرزيت، 2012، ص 7

الملقاة على عائق المرأة العاملة يمكن أن يقلل من مردودها و نشاطها المهني، و منه يزيد من اضطرابات و قلق خوفا على مستقبلها المهني و المنزلي، فلذلك مطالبة بعمل صارم لتنظيم وقتها و ترتيب مجموعة أدوارها و مسؤولياتها وفق الأولويات كربة البيت و كموظفة و تدرجاتها.

كما نرى أن المرأة العاملة سواء كانت عزباء ام متزوجة تنفق على أفراد عائلتها من خلال راتبها الشهري بحيث تجد نفسها مضطرة إلى مساعدة عائلتها باجرها، أيأن راتبها شرط من شروط بقائها في العمل خارج المنزل نتيجة الحصول إلى الأهداف المرغوبة فيها.

ب-عمل المرأة و العلاقات الزوجية

ان اختلاف العادات و التقاليد في الأسرة في نظرة عمل المرأة تختلف من أسرة الى اسرة من حيث خروجها من المنزل، فالتوافق الزواجي ايضا يختلف يختلف من اسرة الى اسرة خاصة المرأة المشتغلة مما يحدث تغيير في العلاقة بين الزوجين و قد اجرى كثير من ابحاث و الدراسات لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات و ان كانت هذه البحوث اعتمدت على استخدام استبيانات و مقاييس مما يدعو الى اتخاذ مواقف دفاعية من قبل الزوجات مشتغلات، مما يخلق عدة اثار و انعكاسات كثيرة و متنوعة لا تخلو من ايجابيات و سلبيات فإذا كانت بعض النساء مشتغلات يكافحن و يعملن من اجل مساعدة ازواجهن.[1]

فخروج المرأة لميدان العمل و ابتعادها عن زوجها و كذلك أبنائها يخلق آثار و انعكاسات كثيرة و متنوعة لا تخلو من ايجابيات و سلبيات فإذا كانت بعض العاملات يعملن و يكافحن من اجل مساعدة أزواجهن و تحسين مستوى المعيشة، فان هذا يعتبر أمر إيجابا و يزيد من

[1]- كاميليا عبد الفتاح، مرجع السابق، ص 92 – 93

الترابط العائلي و التضامن بحيث يشعر كل من الزوجين بمساعدة الآخر، ضف إلى ذلك إصرارها على التآزر من اجل الاستمرار و الدوام.

[حيث قالت المبحوثة 2، 36 سنة، متزوجة، أم لثلاثة أطفال، 1 أنا ضد المرأة العاملة و اتخذت قرار لاستقالة و صعب عليا، 2 لكي افرح والدي و الزوج أيضا و أساعده لان دخله قليل]

[كما صرحت المبحوثة رقم 5، 34سنة، متزوجة، ام لطفلين) ظروف المعيشة صعيبة و المعيشة غلات خدمت باش نعاون زوجي في المصروف العائلة]

نستنتج من خلال تصريح المبحوثان أن المرأة مهما كانت حالتها الاجتماعية فخروجها إلى ميدان العمل من اجل كسب القوت لأفراد عائلة و مساعدة زوجها حتى لا يكون هناك مشاكل زوجية و مالية، و منها تحقيق التوازن المادي .

لكن بعض النساء العاملات فان خروجها إلى ميدان العمل ليس من اجل مساندة زوجها و تحسين ظروف المعيشية، بل من اجل أن تثبت ذاتها و استغنائها عن زوجها ماديا و فقط باعتبار نفقة و التي تشمل الطعام، الملبس، و كل ما يلزم الزوجة و كذلك نفقة الأولاد و مصاريف المنزل من كراء و ما يستلزمه واجب على الزوج وحده و هذا ما يؤثر سلبا على العائلة و تسيء العلاقة الزوجية.

كما أن العلاقات الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيها الزوجة قد تأثرت بعمق و تغير توزيع الأدوار بين الزوجين نتيجة تراجع سلم القيم السائدة في المجتمع و أصبح الزوج القابل لعمل زوجته يساعدها في الأعمال المنزلية و تربية الأولادإلاأن العبء الأكبر ما زال يقع على عائق الزوجة، كما أن مساعدة الزوج لزوجته تخضع لطبيعة العلاقة السائدة بينهما، فكلما كان يسودها التفاهم و الاحترام، كلما زادت درجة مساعدة الزوج لزوجته، و لهذا تذهب

سناء الخولىإلى القول بان توزيع الأدوار بين الزوجين، قد يصبح فيالمستقبل قائما على مدى العلاقة الداخلية بين الزوجين، و ليس على المعايير الثقافية في المجتمع [1].

مما لا شك فيه أن عمل المرأة خارج البيت أصبح يشكل دعما اقتصاديا قويا للأسرة، في ظل غلاء المعيشة و هو السبب الثاني من دواعي خروج المرأة للعمل خارج البيت، فان متطلبات الحياة اليومية زادت و تطورت في ظل النظام الرأسمالي بالذات، و بالتالي أصبح عمل المرأة مهما إلى حد كبير إلى جانب عمل زوجها في توفير النفقات اليومية للأسرة.[2]

فعلى المرأة و خاصة المتزوجة أن تنتبه لأشياء كثيرة وان تكون جياشة في مجموعة أدوارها حتى لا تخسر زوجها و عائلتها، فالعمل خارج المنزل يساعد المرأة على تحقيق طموحاتها و رغباتها، و لكن دون أن تنسى واجباتها نحو زوجها حتى لا يكون هناك صراعات و خلافات زوجية التي تؤثر سلبا بينهما.

---

[1]–مداوي نجية، **عمل المرأة الأم و تأثيره على الأسرة و المجتمع**، الحوار الثقافي، العدد 2، 21/ 09 / 2013، ص2

[2]– رؤوف بلعقاب، **عمل المرأة و أثره على العلاقة الزوجية**، أطروحة الدكتوراه، إشراف صلاح الدين تغليت، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2017 ،ص 21

ج-التنشئة الاجتماعية

لا شك أن للتنشئة الاجتماعية أهمية بالغة في تكوين نمط المنظومة الثقافية القيمية و التطبيع الاجتماعي لشخصيات الأفراد و انضاجها وفق المقاييس و النماذج الصالحة في منظورها.[1]

قد تعرضت بحوث عدة للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت 'كليجر'أن الفحوصات من الأمهات المشتغلات اظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررت أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات كما بين 'فيشر'أن كثير من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن و لأقاربهن وأنهن لم يهملنأطفالهن و أن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت.[2]

فغياب المرأة العاملة لساعات طويلة يؤثر على شخصية الطفل و كذلك على رعايته في جميع المجالات خاصة العاطفة و الصحة، لان في مرحلة ما قبل التمدرس يحتاج الطفل إلىأمهأكثر من الأشخاصالآخرين، لأنها تعطي له العناية الكاملة حتى و لو أصبح مستقلا بذاته لذلك لا يستحب أن تغيب عنه لساعات طويلة، و أن الفترة التي تقضيها المرأة خارج المنزل تعتبر من العوامل المؤثرة على أداءالأدوارالعائليةللمرأة، فيستحب قضاء وقت طويل مع أمه خصوصا في سن مبكر في رعايته و تنشئته.

---

[1]-عيشور نادية، **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية بين المعوقات السوسيو -ثقافية و الدواعي الأمنية**، مجلة معابر، المجلد 5، العدد 1، جامعة سطيف 2، 10 / 12 / 2019، ص 118

[2]- كاميليا عبد الفتاح، نفس المرجع ، ص 94 – 95

أن معظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال او اللعب معهم أو السهر على رعايتهم، لان مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء و ليست من اختصاص الرجال.[1]

[حيث قالت المبحوثة رقم7 (40 سنة، متزوجة، آم ل3 أطفال)، لا يكفيني الوقت لعناية بأولادي لأني اعمل في عملي و أطهو العشاء ولادي صغار يتشاجرون كثيرا و الضغط في عملي بحكم أنا مسؤولة عن استقبال ملفات طالبي الدكتوراه و الماجستر]

من خلال المبحوثة أنالمرأة خاصة التي تعمل خارج المنزل لساعات طويلة يكون لها ضغوطات نفسية و مهنية و مسؤولية اكبر داخل و خارج البيت، فيؤثر ذلك على صحتها من خلال أداء الأدوار متعددة.

2-تقسيم الجنسي للعمل المنزلي

إن الحظ التقليدي الواضح الذي يميز بين أعمال النساء و أعمال الرجال في المنزل لم يختلف تماما، إلاأن هذا التقسيم أصبح اقل وضوحا و تحديدا كما كان عليه في السابق، و قد نتج هذا الوضع عن مجموعة من العوامل منها إقبال النساء المتزوجات على العمل و قد تنشئ المشاكل التي تختلف تبعا لمدن تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل، فبعض النساء يلاحظن غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية بينما ترفض الأخريات تماما أي مساعدة من الأزواج حيث تعتقد الكثيرات منهن أنالأزواجالذين يشاركون في تلك الأعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها و بالتالي فان هذه المساعدات قد تكون مصدرا للشجار و جدير بالذكر ان كثيرا من الأزواجيغضون الطرف عن مظاهر الإهمال في منازلهم حتى لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن.[2]

---

[1]- دروات وحيد ، **المرأة العملة بين ضغوط الوظيفة و متطلبات الحياة الأسرية رؤية نقدية**، مجلة آفاق للعلوم، العدد 11، جامعة الجلفة، مارس 2018، ص 91

[2]- سناء خولى، **الأسرة و الحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بدون طبعة، بيروت، بدون سنة ص 100- 101

يساهم التقسيم الجنسي للعمل او القدرة على القيام بمهام منزلية في تحديد الدور الأسري "الدور داخل الزواج " فحتى بوجود مساهمة من طرف الأزواج في المهام المنزلية فهذا لا يعني عدم وجود تقسيم للعمل المنزلي الذي يساهم في البناء الاجتماعي و الرمزي لاختلاف بين الجنسين، فكل مهمة تحمل علاقة جنس من يقوم بالمهمة، و اي تغير هو بمثابة قطيعة رمزية.[1]

[كما صرحت المبحوثة رقم 01 (43 سنة، متزوجة آم لطفلين)، حتى في تربية أطفالي لا يستطيع مساعدتي ولا يساعدني في أشغال البيت و في أبنائي يساعدني حتى عندما يمرضوا أطفالي يساعدني].

نستنتج من خلال المقابلة أن المرأة العاملة لها ضغوطات نفسيةفي تحمل مسؤوليات الأعمال المنزلية المتعبة و الشاقة بحكم أنها مسؤولة عن إشراف أطفالها و رعايتهم و هي التي أنجبتهم لوحدها و نميز من خلال المبحوثة أن المسؤولية تتحملها المرأة لوحدها فهي غبر متوازنة بين المرأة و الرجل.

3-تقسيم الجنسي للعمل المهني:

قد أصبح في الوقت الحالي أن الرجل يدخل في مهنة أو وظيفة كانت في الماضي حكرا على المرأة، كما تقتحم المرأة وظيفة كانت في السابق حكرا على الرجل لدرجة انه من الصعب في الوقت الحالي أن نجد مهنة قاصرة على جنس واحد.[2]

و ما نلاحظه وجود النساء في كل القطاعات و المجالات الاقتصادية، الصناعية، التعليميةالسياسية، تقف معارك أو منافسة للرجل و هذا ما أدىإلى مفهوم جديد و هو الصراع الدور حول العمل الذي تمارسه أو تدريب المرأة و الرجل في الوقت نفسه بغية تحقيق

---

[1]- مشري فريدة، **النوع الاجتماعي و العمل المنزلي**، مرجع السابق، ص 5

[2]- سناء خولى، مرجع سابق، ص 100

الاقتصاد المادي من جهة و تحقيق منفعة مهنية من جهة أخرى للحصول على ترقية ذو مكانة اجتماعية من منصب إلى منصب أخر.

بالنظر لتقسيم العمل خارج المنزل تبقى النظرة التقليدية للمرأة على أنها ناقصة أمام قدرات الرجل الفيزيولوجية و الجسمية، لذلك نجد بعض القطاعات حكرا على المرأة كالتعليم و التمريض و الخدمات و حتى في هذه القطاعات تأتي في المرتبة الثانية بعد الرجل كنائبة مدير أو سكرتيرة له لان القيمة الإنتاجيةالنسوية في نظر المجتمع تبقى دائما ضعيفة أمام القيمة الرجالية، و لكن إرادة المرأة كانت أقوى من كل هذا الضغط و استطاعت أن تقتحم مجالات كانت حكرا على الرجل مما صعب اليوم من وجود مهنة تخص الرجال و حدهم و هذا ما أدى من جهة أخرىإلى حدة التنافس بينهما.[1]

IV-ضغوطات المرأة العاملة و أعراضها:

أ-ضغوطات مهنية :

كما عرفتها ثناء فرحات هي مجموعة المثيرات التي تكون موجودة في بيئة عمل الأفراد و ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل او في حياتهم النفسية و الجسمانية او في أدائهملأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة العمل التي تحتوي الضغط.[2]

كما أن وجود مستوى عالي من الضغط هو الآخر سوف يؤدي إلى امتصاص قدرات الأفراد في محاولة منهم لمكافحة ذلك الضغط، و بالتالي يستنفذ قدراتهم و هو ما يؤرقهم و يجعلهم يترددون في اتخاذ القرارات، و لذلك فان وجود مستوى متوسط من الضغط يساعد

---

[1]– دليوح زينب، **المرأة بين الأسرة و العمل، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية**، المجلد 8، العدد1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 01 / 03 / 2020، ص 55

[2]– لمياء قيراط، ريحان عبد الحميد، **اثر الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 23، جامعة قسنطينة (الجزائر 2) ،مارس 2016، ص 144

الفرد على إيجاد نوع من التوازن في قواه و قدراته فيقوم بتوزيعها بين انجاز العمل و مكافحة الضغوط فيمتلك بذلك دافعية للعمل و مقدرة عالية لتحمل المسؤولية.[1]

فمحاولة المرأة التمييز على الصعيدين (العملي – الشخصي) و القيام بأدوارها على أحسن وجه أمر من شانه تعريضها لعدة مشاكل من بينها :الضغط المهني، الإرهاق في العمل، نقص الالتزام في العمل، ارتفاع معدل دوران العمل، التأخر في العمل، ارتفاع معدل الغيابات.[2]

حيث تعاني المرأة العاملة ضغوطات متنوعة في حياتها اليومية سواء كانت اقتصادية و اجتماعية أو عائلية نتيجة تعدد أدوارها التي تقوم بتأديتها خاصة الأرملة التي لم تجد من يساندها في الأعمال و تحمل مسؤوليات لوحدها، مما يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف داخل مسؤولياتها المهنية.

[حيث قالت المبحوثة رقم 0143 سنة، متزوجة، ام لطفلين، أحس بالضغوط المهنية اهانة، ذل و لا أحس لدي قيمة و ليس إنسانة و ليس لدي مشاعر مقيدة و في العمل ليس لدي أصدقاء مقربين و زملائي في العمل و عندما ادخل للمكتب لا اخرج حتى انهي عملي و اشعر بالانتماء.

[كما قالت المبحوثة رقم 14، 48 سنة ،ام لثلاثة أطفال، أرملة) وقع خلل اثر علي كثيرا اقترحوا علي محاماة و التعليم و تلقيت مسؤول في منصب و فقدان الزوج قعدت في مسؤولية كاين بديل و لي نلقى رعاية أولادي نحبس هذه الخدمة]

---

[1]– بن عدة محمد، فراح العربي، ثابتي الحبيب، **تاثير الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة**، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، العدد 2، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 01 / 04 / 2016، ص 288

[2]– حاج علي نورة، بن عبو جيلالي، **الضغوط المهنية بين النساء العاملات (الصراع بين الحياة المهنية و الحياة الخاصة)، الحلول و استراتيجيات المواجهة، مجلة الدراسات التجارية و الاقتصادية المعاصرة**، المجلد 3، العدد 03، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر (الجزائر)، 15 / 07 / 2020، ص 14

ب – ضغوطات عائلية :

إن مفهوم الضغوط الأسرية يرتبط بتعرض الأسرة لحادث يؤثر على حياتها و يجعلها في حالة عدم التوازن، و ذلك بما يفرضه عليها من ممارسات مفاجئة و غير مفاجئة، نحتاج إلى إعادة تنظيم شامل لحياتها، و تستمر حالة عدم التوازن اذا لم تتحرك بطرق فعالة لمواجهة هذه الضغوط التي تتعرض لها الأسرة و التي تكون إما من داخلها أي الأحداث الداخلية أو من خارجها أي الأحداث الخارجية، كما تحدث الضغوط ‹‹ عندما تدرك الأسرة ان المصادر الداخلية و الخارجية لديها تكون غير كافية للتوافق او التعامل مع المطالب البيئية ››.[1]

كما تحاول بعض العاملات التغلب على مطالب الحياة الأسرية بالنهوض باكرا من النهار لأجل تجهيز أطعمة اليوم، و ملابس الزوج و الأبناء و تنظيف المنزل، و ترتيب أغراضه مما يزيد من مستويات شعورها بالمشقة و الإنهاك، و التعاسة النفسية و تشتت عزماتها بين مطالب عملها و مطالب أبنائها و زوجها، فضلا عن أحاسيس التقصير في رعاية أولادها، لان أهم أوقات حياتها تقضيها في العمل.[2]

قد يتكاتف ضغوطات عائلية و مهنية، فيجعل حياة المرأة العاملة في مواجهة الصعوبات و التحديات و التي هي مجبرة على تأديتها، و لا شك أن العلاقة بينهما وثيقة و تأثير المتبادل بينهما، باعتبار أن ضغط العائلي و المهني يشكلان عوائقعلى كاهل المرأة العاملة، و بالتالي قد يؤدي في النهاية إلى إهمال المجالين بين العائلة و الوظيفة، بالإضافة قد يتسبب لها القلق و التوتر، و عدم القدرة على التكيف في تلك الفضائين و في هذه الحالة تحاول اغلب النساء التوفيق بينهما، مما يؤدي إلى التقليل من حجم الضغوط عامة و العائلة خاصة.

---

[1]– عيساوة وهيبة، **رؤية التراث السوسيولوجي للضغوط الأسرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 9، جامعة الاغواط نوفمبر 2014، ص 120

[2]– دروات وحيد، مرجع السابق، ص 91

[حيث قالت المبحوثة رقم 8، 52 سنة، متزوجة، أم ل 3 أطفال، نعم تغيرت و خلاف العلاقة الزوجية بسبب ضغوطات و مشاكل بين الزوجين خاصة المرأة العاملة و عند قول كلمةآو اثنين ندخل في صراع].

يتضح من خطاب المبحوثين أن تعدد ادوار المرأة سواء كان في العمل أو في المنزل ليس بالهين مما يسبب لها ضغوطات و خلافات خاصة إذا كانت متزوجة و لديها أطفال، مما يثقل على كاهلها و يجعلها أكثر عرضة لأمراض جسمية و عقلية خطيرة، و بالتالي قد يلحق بها إلىأضرار نفسيةمما يؤدي إلى اختلال توازن و تدهورها و تغير تصرفاتها على مستوى العائلة.

ج- ضغوطات نفسية :

أن صراع الأدوار الشديد و المتواصل يؤدي بالمرأة العاملة إلى حدوث تدبدبات في توافقها الزواجي و يهدد استقرارها النفسي و العائلي يبدأ كلما زادت انشغالات المرأة العاملة و توسعت بؤرة نشاطها و تعاظمت أدوارها يجعلها تحمل فوق طاقتها، لتكون في أحسن صورة في عين زوجها و أولادها و رؤساء العمل و زملائها، ان شعورها الدائم بتقصير في أدوارها يحدث لديها ارتباك و اضطراب و قلق بالإضافة إلى التردد بل يجعلها تشعر بمشاعر الذنب ممن حولها، أكدت دراسة (نادية الفوار 2004) حيث وجدت أن الضغط النفسي الشديد يزداد لدى المرأة العاملة لتعدد أدوارها و تضيف أن فقط 10 % من الأزواج حسب دراستها من يقدمون مساعدة و دعم نفسي و اجتماعي لزوجاتهم. [1]

تشعر المرأة العاملة الإحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض العوامل النفسية و الاجتماعية على شخصيتها فهي مشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه ومن بين أسرتها و أطفالها و منزلها و ضرورة القيام بواجباتها كاملة اتجاههم، أن هذه الحالة تجعلها

---

[1]– دغه محمد، **الضغوط لدى المرأة العاملة ،الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي و السوسيولوجي**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 25، جامعة الوادي، 15 /16 جانفي 2013، ص 612

في توتر نفسي مستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكياتها و تصرفاتها، حيث أنها دائما مشغولة التفكير تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن المنزل لتواجدها في مقر عملها و تود التواجد في بيتها و بين أفراد أسرتها و هكذا تقع المرأة العاملة في صراع عاطفي، حيث تبدأ في الشعور بالكراهية لعملها الذي يمثل مصدر الإبعاد عن بيتها و أولادها.[1]

غير أن هناك الكثير من العاملات يتعرضن لأحداث ضاغطة و مع ذلك لا يمرن بإصابات نفسية و جسمية، و من هنا أصبح من الضروري البحث في الأساليب و الطرق التي يتعاملن من خلالها مع المواقف الضاغطة في حياتهن، و تشخيص مصادر المقاومة التي يستطعن عن طريقها البقاء أصحاء رغم الظروف المضادة.[2]

حيث أن تعدد ادوار المرأة العاملة التي تقوم على تأديتها، و عدم قدرتها على التوفيق بين مهامها المنزلية و مسؤولياتها داخل العمل، مما يجعلها تحت ضغط رهيب و إرهاق نفسي و جسمي، و بالتالي قد يؤدي إلى الإهمال بين المجالين.

---

[1]– حكيمة حاج علي، **الحسين حماش، مصادر الضغط النفسي لدى المرأة العاملة في القطاع الصحي**، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02، جامعة ابوقاسم سعد الله جامعة الجزائر 2، 31 / 12 / 2021، ص 98

[2]– قدور بن عباد هوارية، **استراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسي لدى المرأة العاملة على ضوء متغير الحالة العائلية**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثاني ،جامعة وهران (الجزائر)، 01 / 06 / 2011، ص 40

2-أعراضها:

أ-أعراض فسيولوجية :

ارتفاع ضغط الدم، التنفس السريع، نوبات من الدوار، عدم الانتظام في النوم، التوتر

ب-أعراض انفعالية:

العصبية، سرعة البكاء، الغضب، الاكتئاب، الشعور بالقهر

ج-أعراض معرفية :

الاختلاط في التفكير، عدم القدرة على التركيز، صعوبة اتخاذ القرارات

د-أعراض سلوكية :

الانسحاب من الآخرين، تغير في أنماط السلوك الاعتيادية.[1]

خلاصة الفصل:

نستنتج أن العمل المنزلي خاص للمرأة لأنها هي التي تدبر كل متطلبات و حاجيات العائلة، فالمنزل هو المكان الطبيعي و الأساسي لعمل المرأة الغير المأجور، بمعنى ان المرأة ترعى زوجها و تربي أطفالها و مسؤولةفي الإشراف عنهم، فرغم التحديات و المشاكل التي تعاني منها المرأة داخل المنزل و خصوصا العاملة فهي تطالب دائما أن تكون ملتزمة في الواجبات و الأعمال المنزلية بشكل يومي و مستمر، كما أن الخدمات التكنولوجيا الحديثة أتاحت الفرصة للتخفيف عنها أعباء الواجبات المنزلية، إلا أن التطورات و التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية أدت إلى دخولها في عالم الشغل، وهي في ذلك إما مختارة طلبا عن استقلاليتها و إثبات ذاتها و وجودها أو أنها مرغمة لدواعي اقتصادية لمساعدة أفراد عائلتها ماديا خاصة مع تزايد غلاء المعيشة.

---

[1]- محي الدين عبد العزيز، خيرة مختار رحماني -طالبة الدكتوراه، **مشكلات المرأة العاملة و أثرها على توليد الضغط النفسي**، مجلة دراسات نفسية و تربوية، العدد 15، جامعة البليدة 2، 01/ 01 / 2017، ص 164

الفصل الثاني

عمل المرأة خارج المنزل

تمهيد

تاريخية عن عمل المرأة

I-النظريات المفسرة لعمل المرأة :

1. النظرية البنائية الوظيفية
2. النظرية الدور الاجتماعي
3. النظرية التفاعل الرمزي

II-تطور عمل المرأة الماجور

1. في المجتمعات الصناعية : (امريكا، اوروبا)
2. في المجتمعات العربية (لبنان، تونس، الخليج، الجزائر)

III- دوافع خروج المرأة للعمل

1. دوافع اقتصادية
2. دوافع النفسية
3. دوافع شخصية
4. دوافع اجتماعية
5. دوافع تعليمية
6. دوافع سياسية

IV- مشاكل المرأة العاملة

1. مشكلات اجتماعية
2. مشكلات الشخصية
3. مشكلات نفسية
4. مشكلات داخل العمل
5. مشقة الجمع بين العمل و الواجبات المنزلية و الأسرية

V-قانون عمل المرأة

خلاصة الفصل

تمهيد

شغلت هذه القضية الاهتمام الأكبر من قبل الباحثين و الدارسين بما في ذلك التغيرات و التطوراتفي الأوضاع وتعددالأدوار، و تأثير خروج المرأة للعمل على التنشئةأطفالها، فمن الطبيعي أن يكون خروجها للعمل من أكثرالقضايا التي تجذب الاهتمام في الكتابة عن المرأة.ليس من العدل أن تدفع المرأة إلى العمل خارج المنزل بتأثير حاجة العائلة بدخلها إضافي مساند دون أن نؤمن لهاالخدمات كهرو منزلية الحديثة المساعدة التي تخفف عبء العمل داخل المنزل، فجذبها للعمل المأجور له مدلول سياسي و اجتماعي و اقتصادي، كما أن مشاركتها أو مخالطتها في عملية الإنتاج يضعها في موضع قوة تصبح فيه شريكة للرجل في الأعمال و الواجبات .

لذلك يجب تشجيع دخول المرأة إلى قطاع العمل المنظم و لكن نظام هذا القطاع يفرض العمل على أساس الدوام الكامل، مما يشكل ضغطا و تحمل مسؤولية على المرأة بالنسبة لإمكانية القيام بوظيفتها و بعملها المنزلي [1].

فالمرأة متزوجة من النساء المنتميات للطبقة أدنى أكثر فقرا قد تسعى للوظيفة لأسباب تبررها ضرورة اقتصادية مادية و كسب لقمة العيش، و لكن العمل لا يتفق أساسا مع وضع المرأة من الطبقة المتوسطة.

---

[1]– مريم سليم وآخرون، **المرأة العربية بين ثقل الواقع و تطلعات التحرر**، مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الأولى، 1999، الطبعة الثانية، 2004، بيروت ،ص 106

I- نبذة تاريخية عن عمل المرأة

يشير التاريخ إلى أن مهنة الزراعة هي الوظيفة الأساسية التي كانت سائدة قديما، وان الأعمال الشاقة المتعبة لم تقتصر على الرجال، حيث كانت مساهمة النساء في مختلف الأعمال الجسدية كطحن الحبوب باستخدام الأدوات الحجرية و جمع الأخشاب، و جلب المياه من أماكن تواجدها و توفير متطلبات و حاجيات العائلة و غيرها، ثم بعدها عملت الثورة الصناعية على تغيير حالة العمل لكل من الجنسين المرأة و الرجلو تغيير موقع العمل من المنزل و بيئته إلى العمل في المصانع، و قد بدأ العمل في تلك المصانع كفرق مكونة من العائلات و بدأدور النساءكقوى عاملة أسرية يتغير و يتطور تدريجيا.

وعادت المرأة إلى العمل في المنازل بسبب الاحتجاجات المتزايدة و الإساءة المعاملة التي كان يتعرض لها النساء و الأطفال و استغلالهم في المصانع و قد ساعدت تلك الاحتجاجات على تحديد ساعات عمل المرأة و الأبناء و حمايتهم من العمل في الأعمال الضارة و الخطيرة، و استمر وضعها في دور عملها المنزلي خلال القرن 19 و حتى القرن 20 إضافةإلى ذلك في نهاية القرن 19 ظهرت الطاقة الكهربائية و بدا استخدام الآلات كالغسالات و المكانس الكهربائية و غيرها مما قلل من التعب و المشقةو كذلك من الوقت الذي تقضيه النساء في العمل داخل المنزل من حيث شؤون الواجبات المنزلية و التي تشمل الطبخ، الغسل، تنظيف و من هنا حقق بعض الراحة لها من الأعمال المتعبة و الشاقة.

النظريات المفسرة لعمل المرأة

1-النظرية البنائية الوظيفية

لقد سعت البنائية الوظيفيةإلى تفسير التوازن و الاستقرار في المجتمع فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير القلق او التوتر و التفكك أو الصراع و من ذلك القوة و تفاضلاتها و ما ينشىء عنها من استغلال و صراع و تغير و من هذا المنطلق

نظرت البنائية الوظيفية إلى مجتمع كبناء مستقر و ثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها.

لقد تصور ' تالكوتبارسونز 'ان القوة باعتبارها علاقة يكون الربح فيها محتملا للطرفين التي تفترض ربح احد الطرفين و خسارة الأخر

فالمرأة العاملة منحصرة بين صراع الأدوار و القوة التي تتخذها بمعنى إذا كانت لديها قوة لتلبية احتياجاتها و متطلباتها في دورها كموظفة و دورها كربة البيت فان ذلك تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوبة فيها

كلما كانت القوة للمرأة كلما وفقت بين أدوارها المنزلية و الوظيفية.

حيث يؤكد 'جورج ميردوك ' ان العمل البيتي خاص للمرأة، أما العمل الإنتاجيالمأجور خاص بالرجل و ان العمل الأساسيللمرأة هو داخل المنزل التي تثمرالتنشئة الاجتماعية من خيثللقيام بادوارها كرعاية الزوج و تربية الأطفال و تدبير شؤون الواجبات المنزلية.

بينما يؤكد ' بارسونز ' على أنالعائلة المستقرة تدعم التنشئة الاجتماعية لأطفالها و ذلك من خلال قيام المرأة بأدوارها تقديم الرعاية و الأمان فغياب المرأة العاملة لساعات طويلة يؤثر سلبا على تنشئتهم الاجتماعية بسبب انشغالها بالعمل الخارجي و من هنا يخلق أسلوبالإهمال بينها و بين أطفالها و كذلك إصابة الطفل بأمراض نفسية و مخاطر صحية و اجتماعية، و من هنا يبين علماء الاجتماع أن عمل المرأة في المنزل هو الوظيفة الأساسية لها لترعى أبنائها و زوجها و الاهتمام بهم إضافةإلى ذلك تدبير شؤون الأعمال المنزلية لكي لا تؤثر سلبا في حياتها الاجتماعية.

2-النظرية الدور الاجتماعي :

و باعتبار أن الدور هو مجموعة من السلوكيات و الوظائف المناسبة لفرد او شخص يشغل مكانة آو وظيفة خاصة في موقف اجتماعي معين.

فان هذا الدور ما يحمله من نشاطات لها أهمية أساسية مميزة في كل مراحل التطور الإنساني، و لهذا نجد المرأة تمارس الأدوار المرسومة في النشاطات المتنوعة كالأعمال المنزلية و التي تشمل : الطبخ، الغسيل، تنظيف و كذلك الأعمال اليدوية و التي تتمثل: في صنع الحلويات الخياطة إضافةإلى ذلك لها دور كربة البيت و رعاية الزوج و تنشئةالأبناء و رعايتهم، في حين أن لها دور في العمل خارج المنزل و التي تقوم بأداء الدور لها بأكمل وجه و تحقق مع ذلك فائضا في عمليةالإنتاج.

بحيث يحدد المجتمع مجموعة من القيم الاجتماعية المحددة لدور المرأة في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية و في بعض الأحيان من خلال الموروث الثقافي لهذه الأدوار و المكانات.[1]

تنطلق هذه النظرية من مبدأ أن دور المرأة ينحصر في إطار العائلة باعتبارها زوجة او كربة البيت، و قد حاول ' بارسونز ' باعتباره من ابرز علماء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجال بالعمل و الإنتاج و ممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع ككل، فمهما اكتسبت من وظائف أخرى يبقى دورها الأنثوي هو المسيطر في محيط العمل.[2]

ومنه فان الدور هو سلسلة نمطية لأفعال متعلمة أو أعمال يقوم بها الفردفي موقف تفاعلي

---

[1]– بربريمة كوثر، **سعداوي زهرة، دور و مكانة المرأة الجزائرية قبل و بعد الاستقلال– قراءة تحليلية للأدوار و التحديات، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية**، المجلد 11، العدد 01، جامعة وهران 2 ،16 / 01 / 2022، ص 100

[2]– صالحي دليلة، سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ، مجلة مدرات تاريخية، المجلد 3، العدد 01، مارس 2021، ص 518

مثال:دور الزوجة الأم العاملة من خلال تفاعلها مع المنزل والعمل و بالتالي تأثير ذلك على الاستقرار الأسري.[1]

تكمن أهمية الدور في كونها تضم القيم و السلوكاتالتي يرسمها المجتمع لفرد من أفراده و التي ينتظر منه ان يتوافق معها و بهذا الدور يكون بشكل ما هو الجانب الدينامي للمكانة يعني ما يجب أن يقوم به الفرد لكي يبرر مكانته. [2]

3 –نظرية التفاعل الرمزي

بعكس نظرية الصراع و الأدوار المرتبطة بنوع الجنس من رؤية اجتماعية و مؤسسية عريضة، تأتي نظرية التفاعل الرمزي لتأخذ بإطار مرجعي سيكولوجي اجتماعي ضيق، فالنموذج التفاعلي يقوم على افتراض بان المجتمع ينشأ و يبقى من خلال التفاعل بين أفراده و من ثم فان أفراد المجتمع هم الذين يحددون الواقع و التفاعل تقع بطريقة بنائية مقولية لان الناس في مقدورهم الاتفاق على مدلول الرموز المشتركة مثل الكلمات، الإشارات، اللغة المكتوبة، فان الناس لا يتفاعلون مع بعضهم بصورة آلية و إنما يختارون من بين عدد من الخيارات حسب موقف معين، و بالرغم من معقولية الطرح بان نوع الجنس يستعرض توجها اختياريا إلا انه لا يبدو من القول بأننا لكل خيار في أن يرانا الآخرين كأنثى او ذكر و نظرية التفاعل الرمزي تصبح ذات إشكالية حيث يؤدي تأكيدها على الخيارات القائمة على إيماءات تفسيرية في ظروف محددة إلى تقييد الكيفية التي يمكن بها تعميم سلوك نوع الجنس.[3]

---

[1]– بلقاسم الحاج ،**اثر خروج المرأة إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية**،مجلة مخبر التغير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس، 10 / 02 / 2018، ص197

[2]– فاطمة نفيدسة، **الدور الاجتماعي للمراةالتاريقية**، مجلة افاق علمية دورية نصف سنوية محكمة، العدد 6، المركز الجامعي لتامنغست الجزائر، قسم الدراسات النفسية ، فبراير 2012 ، ص 264

[3]– السيد حنفي عوض، **في علم الاجتماع النسوي**، دار الناشر المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، بدون بلد ص 108–109

فهذه النظرية ترى أن المجتمع عبارة عن عالم مليء بالرموز و المعاني، كلما كانت هذه الرموز و المعاني مشتركة بين الأفراد كلما كان هناك تفاعل قوي بينهم، و العكس بالعكس فاختلاف البيئات الرمزية و اختلاف المعاني يجعل احد الطرفي العملية التفاعلية غير قادرة على توقع الدور الذي سيشغله الطرف الأخر، و بالتالي تكون عملية التفاعل ضعيفة و على ضوء ذلك فالزوج و الزوجة إذن سيعملان على تشكيل أسرة و تعتبر هذه العائلة كمجال للتفاعل أو بيئة رمزية يتم ضمنها التفاعل، كلما كان الزوجان يحملان نفس المعاني و الرموز كلما كان التفاعل قوي بينهما اي أنهما سيكونان على درجة كبيرة من التفاهم و التقدير و الاحترام و الانسجام و لن يكون هناك مشكلات و عوائق كبيرة تعيق استمرارية زواجهم و العكس بالعكس كلما كان هناك اختلاف في المعاني و الموز بين الطرفين و عدم الانسجام و التوافق بينهما كلما كان التفاعل ضعيف و بالتالي يعيق جراء عدم قدرتهم معا على توقع الدور الطرف الآخر.[1]

II- تطور عمل المرأة المأجور:

أ-في المجتمعات الصناعية:(أمريكا، أوروبا)

1- تطورعمل المرأة في أمريكا :

بعد إن كان يكتفي عمل المرأة الأمريكية على أمور تدبير الواجبات المنزلية، حدثت تغيرات و تطورات هامة غيرت مجرى حياة المرأة أدت إلى مشاركة النساء في الاقتصاد القومي و ذلك من خلال بممارسة العمل مقابل اجر، و هذا بدافع سد الاحتياجات الاقتصادية المادية لعائلتها، و مع الحرب العالمية الثانية بدأت نسبة النساء العاملات الأجيرات، حيث كان للنمو الصناعي و الحضاري اثر في الزيادة من القوة العاملة النسوية و

---

[1]- الطالبة صباح الزين، بن عيسى محمد المهدي ،**الطلاق في المجتمع الجزائري: تمثلات العلاقة الزواجية لدى المرأة الجزائرية بين القدسية و التنبؤ**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح و رقلة، الجزائر، التحول التشكلات الاجتماعية و أثره على الهوية و الفعل الاجتماعي للمجتمعات في طريق النمو، بدون عدد، 13 / 04 / 2021 ص 181- 180

هذا عندما ظهرت المصانع في الأرض الأمريكية خلال القرن 19، و هكذا بدأت تظهر مشاركةالمرأة في عدة مجالات من العمل و خاصة في الوظيفة التي يكون فيها الإجازات و العطل و من خلال ظهور المصانع لأول مرة تطورت و تغيرت نسبة العاملات المرتبطة بتطور الحياة الاجتماعية التي تعطي فرصا كثيرة لعمل المرأة خارج المنزل.

2-تطور عمل المرأة في أوروبا :

فخروج المرأة الأوروبية إلى ميدان العمل يعتبر من أهم النتائج في ظهور الثورة الصناعية و التي تهدف إلى النظام الرأسمالي و القضاء على النظام الإقطاعي، بحيث خرجت النساء إلى العمل أن تكون المجتمعات أكثر ثروة وهدم النظام الإقطاعي في ذلك الوقت، و اضطراب المرأة و الأبناء في الريف على المدينة نتيجة بحثا عن كسب الرزق بأي طريقة أو بأي وسيلة، و منه فقد عمل الرأسماليون البورجوازيون على استغلال النساء و الأطفال و تشغيلهم في المصانع لساعات طويلة و بأجور ضئيلة، بحيث أنها لا يحق للمرأة أن تطالب بحقها، ضف إلى ذلك المرأة الأوروبية ما زالت مصارعة مع الرجل في المهن و في مختلف قطاعات العمل، رغبة في تحقيق ذاتها و شخصيتها للوصول إلى مكانة الاجتماعيةالمرموقة في المجتمع.

ب- تطورعمل المرأة في بعض المجتمعات العربية :

إن مساهمة المرأة في الشرق العربي فقد أكدتنتائجها على أن نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة بلبنان في المجتمعات العربية التي تحتل الدرجة العالية بين المجتمعات العربية و يتساوى في هذا الصدد عملها بالمدينة مع عملها في الريف، إلاأن المرأة ما زالت تعمل من اجل إبراز حاجاتها الاقتصادية و دخلها لعائلتها بصفة خاصة و مجتمعها بصفة عامة، ضف إلى ذلك طبيعة العمل تختلف باختلاف بيئة العمل التي تعيش فيها فالازدواجية التي تحتلها المرأة العربية العاملة تظهر درجة رفيعة و عالية من الكفاءة و الإتقان و الذكاء و الفهم في مجالها المهني غير أن المجتمع العربي يطلب من المرأة العاملة ان يكون عملها

جزءا منفصلا عن ذاتها و عليها أن تمارس العمل بنفس الوقت بكل أبعاده و متطلباته الحديثة إلاأن المرأة لم تعد ربة البيت و رعاية أبنائها و تدبير شؤون المنزل أو كزوجة رعاية زوجها فقط بل أنها موظفة و فاعلة في عدة قطاعات.

و قد أكدت الأستاذة مرحي أن عمل المرأة في المجتمعات العربية ليست ظاهرة جديدة، حيث اعتمدت على المرأة في أعمال الزراعة و الحياكة و التطريز، و غيرها و لكن كانت تراعي خصوصيتها أما المشكلة فتراها الأستاذة في عدم مراعاة هذه الخصوصية في دوامات العمل الحديثة، حيث تعمل المرأة من 8 إلى 10 ساعات يوميا و ربما أكثر.[1]

في حين أن المرأة التونسية شاركت على الدوام من خلال نشاطها الاقتصادي إلا أنها حديثة العهد بغرض الحصول على عمل المأجور و الذي يتطلب المهارة و الإبداع، فتبلغ نسبة العاملات غير المتزوجات ب 80 % كما تتراوح أعمارهن ما بين (15 – 25 سنة) و ينخفض معدل العمالة بارتفاع معدل الزواج، و ما زالت هناك منافسة و معارك في المجتمع بين المنزل و العمل، فأغلبية العاملات من غير ذوات المؤهلات اللاتي لم يلتحقن بالمدارس إلا لسنوات عديدة و معظمهن يكسبن الغذاء العائلة الفقيرة كما ينحدر في العادة من أصل ريفي حيث أن تركيز النساء على الأعمال ذات الأجر المنخفض و التي تشمل في الأعمال اليدويةو المنزلية و يعمل 25 % من النساء التونسيات العاملات بأعمال النظافة في المنازل و ينبغي علاوة على أن يوفر واقع عمل المرأة على الأزمة التي تؤثر سلبا على صحتها النفسية و الجسدية و مؤسسة منزلها.

حيث أن في المجتمعات العربية تختلف من بلد إلى بلد آخر بسبب الظروف السياسية و الاقتصادية التي تعيشها هذه المجتمعات و تعرضها للاستعمارات غيرت بنيتها الاجتماعية و العائلية، فكانت المرأة متأثرة في ذلك الوقت فتطلبت التنمية الشاملة لكل البلاد لخروجها

[1]– دروات وحيد، مرجع السابق، ص 90

إلىميدان العمل حيث مارست مختلف النشاطات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية و العلمية، و مع مرور الزمن تحت الضغط الحاجة الاقتصادية اضطرت المرأة العمل خارج المنزل ففي بعض المجتمعات لا زالت تؤمن أن المرأة خلقت تلعب دورا في رعاية أطفالها و زوجها و هي لم تذهب للعمل إلا للحاجة المادية إضافة إلى ذلك أصبحت المرأة العاملة تعود إلى المنزل دورها كربة البيت و تدبير شؤون الأعمال المنزلية.

و قد بينت بعض الدراسات التي أجريتفي الدول العربية ان المهن الغير المصرح بها مرتفعة ففي المغرب 56 %، الجزائر 25 %، مصر 43 %، تونس 3 % و اتضح أيضا أن نسبة 80 % من هؤلاء النساء في البلدان العربية، تصل أميتهن إلى 90 % و أن الدافع وراء هذه الأعمال التي يقومون بها هو توفير النفقات لأسرتهم. ([1])

1 – تطور عمل المرأة في الخليج:

قبل منتصف القرن العشرين اي قبل نمو و تطور أقطار الخليج في الميادين كانت المرأة العربية الخليجية تلعب دورا هامشيا غير مندمج في المجتمع بالرغم من الواجبات المنزلية و الإنتاجية الأساسية التي كانت مسؤولة عنها فكان الرجل لا ينظر لها نظرة الاحترام و التقدير و لا يعتبرها مساوية له في الحقوق و الواجبات، بل كان يشكك في قدراتها و مهاراتها المبدعة و لا يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبل العائلة، بل كان يتوقعها كخادمة له و عدم مخالفة أوامره فكان يعتقدها تنجب أطفال و تربيتهم و الإشراف عليهم و أداء الواجبات المنزلية المختلفة، و في ذلك الوقت كانت نسبة الأمية متفشية بشكل كبير ما يعادل 90 % و ذلك لعدم وجود مراكز محو الأمية و كذلك عدم التسجيل في المدارس بغية طلب العلم و المعرفة، و بعد مرور من الزمن تغيرت و تطورت أوضاع المرأة

[1]– رمضاني ماية، **عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية و المكانة الاجتماعية**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة الجزائر 2، 01 / 06 / 2022، 93 – 94

الخليجية و استطاعت إثبات قدراتها و تحقيق ذاتها و طموحاتها و اكتساب التربية و التعليم و أشغال المهن الحساسة في المجتمع.

2 –تطور عمل المرأة في الجزائر:

أ–عمل المرأة الجزائرية أثناء الاستعمار:

قد ساهمت المرأة الجزائرية في الاستعمار الفرنسي في تدهور وضعيتها و حبسها في وضع يسود الجهل و الانعزال حيث كانت حكرا و منع حقها في ذلك الوقت و حياة الهامشية مما لم يسمح لها القيام بأي دور في نمو و تطور المجتمع، كما أن هذا الانعزال لم تكن مرجعيته في قواعد المكانة العائليةللمرأة بل نجد برهانها أمام وضعية المجتمع الجزائري في ظل الاحتلال الاستعماري بحيث أنبقائها في المنزل و غيابها عن ممارسة أي نشاط اقتصادي كان من اجل أن لاتصطدم مع المستعمر و حتى لا تكون على اتصال مباشر بالمعمرين (الأجانب)، فكان دورها في ذلك الوقت هو المحافظة على الهوية الوطنية أو بعبارة أخرى كانت محافظة عن تلك السمات التي تتميز بها، و بذلك تراجعت مكانتها بفعل التهميش و الحرمان عن كل مستلزمات العصر كالتدريس آو التعليم و العمل آمأي نشاط آخر، إذأثبتت المرأة الجزائرية جدارتها في حرب التحرير و كفاءتها، و من هنا في هذه المرحلة اضطرت المرأة للخروج إلى ميدان العمل فهي إما مجاهدة أوقائمة على شؤون عائلتها في غياب زوجها، فحدث الثورة اظهر أن تبعية المرأة للرجل ليست حكما قطعيا بل استطاعت التخطي التحديات و الصعوبات التي تواجهها في تلك الفترة.

ب–عمل المرأة الجزائرية في مرحلة الاستقلال :

تميزت المرأة بأنها كانت تعيش في خيالا غير واقعية و أن استقلال المرأة الجزائرية و الحصول على حريتها أمر متروك للمستقبل البعيد، فمع مساهمة المرأة في الكفاح التحرري طرأت تغيرات على دورهابتحملها عدة مسؤوليات نتيجة غياب الزوج في السجون أو وفاته، و قد زاد نشاطها و توسع منذ الاستقلال إلى جانب ما عرفته الجزائر من العديد من التغيرات و

التحولات بشتى الميادين نتيجة التصنيع و التحضر و دخولها للحياة الحضرية العصرية في مختلف مجالاتها، من المدرسة التكوين، العمل، و المؤسسات الاجتماعية في ظل ديناميكية التغير الثقافي هذه الأوضاع جعلتها تحاول البحث عن مكانة جديدة تمنحها حق العضوية ككل، و تجعلها تتميز بمركز يحقق و يثبت وجودها و يفرض احترامها، فأصبحت مستقلة إلى حد كبير من حيث التوجيه و المراقبة و لها حرية معتبرة في اتخاذ قراراتها و يكون دورها محددا في إطار المبادئ الأساسية للأسرة و محدد بالاحترام و المحافظة على الاندماج المعنوي الذي يتركها دائما نظيفة خلقيا، تحافظ دائما على شرفها و كرامتها لمن تحمل اسمهم.[1]

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، و إنما امتداد لكفاحها و نضالها من اجل تحرير الوطن و الحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي، و لم تقتصر مشاركة المرأة للعمل في المناطق الحضرية فحسب بل حتى المناطق الريفية المحافظة و لو بنسبة ضئيلة، و من خلال ذلك أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة، و بلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري.[2]

III- دوافع خروج المرأة للعمل :

1-دوافع اقتصادية :

أثبتت كثير من الدراسات أن خروج المرأة إلى للعمل كانت الدوافع الحقيقية إليه الحاجة الاقتصادية، و المقصود بالحاجة الاقتصادية، هو حاجة المرأة الملحة و الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها، و الاعتماد عليه في معيشتها، و لقد تبين من استفتاء

---

[1]- نبيلة عيساوة، وهيبة عيساوة، **مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة و المجتمع الحديث**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 01 ،جامعة الجزائر، 31 / 03 / 2020، ص167

[2]- محي الدين عبد العزيز، مرجع السابق، ص 162 – 163

بيدجون عام 1952 الذي أجرى على (3800) سيدة أن (75%) من هذا العدد يعملن من اجل مساعدة الأسرة [1].

كما يوفر عمل لها الاستقلالية لتلبية الحاجات اللازمة لها، غير انه بظهور الثورة الصناعية تغيرت وضعية الأسرة في المجتمع الحديث فأصبحت المرأة تساهم في دخل أسرتها و تساعد على رفع مستوى معيشتها، ففي دراسة قام بها ' هبير' على دور المرأة توصل إلىأن النساء العاملات من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المساعدة المالية، فالعامل المادي هو الذي يدفع بها إليه، و الذي يرتبط بالأساس الطبقي لها.[2]

كما أن الظروف المعيشية و الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفرادأسرتها من مأكل و ملبس و دواء، ان مقتضات الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل الوظيفي حيث أنالإحساسبأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لدفع معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل.[3]

[حيث صرحت المبحوثة رقم 11، 59 سنة، متزوجة، أم لطفل، سبب الذي دفعني للعمل لقمة العيش و الظروف الاقتصادية]

2- دوافع تحقيق الذات (النفسية) :

منها تأكيد الذات و المكانة الاجتماعية، و كذلك حب الظهور و تحقيق المنفعة الشخصية، أي طموحات المرأة لا حدود لها بإبراز شخصيتها كفرد فعال في المجتمع، عامة و الأسرة خاصة، ففي دراسة 'لفشير' على 100 عائلة بها أمهات تخرجن من الكليات

---

[1]- حسين عبد الحميد احمد **رشوان، المرأة و المجتمع**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الثانية، 2011 ص 98

[2]- رمضاني ماية، مرجع السابق، ص 98

[3]- دليوح زينب، مرجع السابق، ص 55

بنيويورك (و، م، ا) تبين أن نصف مجموعة اللاتي يعملن يشعرن بالملل أثناء وجودهن بالمنازل، و أن خدمة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية أصبح من الأعمال الروتينية.[1]

[كما قالت المبحوثة رقم 10، 31 سنة، مطلقة، قبل أنأقول شيء حب العمل و العطاء و عندما لا اشتغل أحس نفسي عار عن المجتمع و درست لكي لا اجلس في البيت و أحبأن اعمل و أعطي ما لدي].

من خلال خطاب المبحوثتين أن غلاء المعيشة دفع المرأة إلى العمل خارج المنزل، و أن الواقع الاقتصادي هو الدافع الأساسي لسد حاجياتها و تحقيق رغباتها و إثبات وجودها في المجتمع، فخروجها إلى عالم الشغل أصبح يشكل دعما اقتصاديا قويا للعائلة، في ظل غلاء المعيشة رغم أنها تعاني من صراع الأدوار التي هي مجبرةعلى تأديتها من اجل تحقيق رغباتها و طموحاتها.

3- دوافع الشخصية :

فتعمل المرأة لتثبت كفاءتها و قدراتها في انجاز الأعمال التي كانت جنبا إلى جنب مع الرجل فقط و تبين ذلك أن النساء المتعلمات تعليما عاليا من الكفاءة و المهارة، لان التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على عمل فقط بل انه وسيلة لتحقيق أهداف شخصية المرغوبةللمرأة التي تعمل خارج البيت، بالإضافة إلى أن العمل يساعد المرأة على مواجهة التحديات و مشكلات الحياة و يقضي على وقت الملل و الفراغ.

فهذا التغيير من واقعها كونها كربة البيت و رعاية شؤون المنزل من حيث الأبناء و الزوج فهي أكثر الطرفين مسؤولة في تقديم الرعاية و التوجه لهما لإشراف عليهم، و الذي يزيد من تعميق هذا الدافع هو شخصية المرأة بحيث أنها تقرر عملها و تعتبر مساهمة ايجابية نحو

---

[1]- رمضان عمومن ،**عمل المرأة بين صراع الدور و الطموح**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية :الملتقى الوطني التالي حول : الاتصال و جودة للحياة في الأسرة، جامعة عمار ثلجي الاغواط، 09 / 10 / أفريل / 2013، ص 5

عائلتها و المجتمع ككل، و قد أشارت دراسة 'إبراهيم الجوبر' (1995) بعنوان عمل المرأة في المنزل و خارجه في المملكة العربية السعودية و التي طبقت على عينة عشوائية بلغت 80 امرأة عاملة من المتزوجات و العازبات حيث توصلت الدراسة فيما يخص دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل نتيجة أساسية مفادها أن اكبر دافع هو بلوغ طموحاتها و شخصيتها و أهدافها التي ترغب فيها من خلال استثمار مؤهلاتها الدراسية و تكوينها، و رغبتها في تحقيق ذاتها و شخصيتها بنسبة 50 %.

[حيث قالت المبحوثة رقم 8، 52 سنة، متزوجة، ام ل 3 أطفال، أنا أحب عملي و حتى كنت ادرس أحب العمل على الزواج و حتى أبي قال لي ادرسي و ادرسي و لا تهتمي للزواج و ادرسي لكي تعملي من اجل أولادك و كاين المرأة تشوف الراجل عبادة و قال تزوجت، و أحب شخصيتي التي لا تسقط و لا احد يسقط شخصيتي إلا الله سبحانه و تعالى]

نفهم منخطاب المبحوثة أن الدافع الشخصي هو القدرة التي تجعل المرأة نشيطة و حبها للعمل و إتقانه يرفع من جودة أعمالها بغرض تحقيق هدف معين و تلبية حاجياتها

4 –دوافع الاجتماعية :

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة و دفعها إلى ميدان العمل فيعتبر العمل بالنسبة للمرأة أهمية بالغة في حياة الفرد، آو شعورها بوجود الملل و وقت الفراغ لديها، كما تنظر بعض المشتغلات إلى مساواة مع غيرها في العمل و يطمح البعض للحصول على مركزا مرموقا اجتماعيا لتحقيق الذات و إثبات وجودها، فمعظم الرجال يشجعون زوجاتهم على العمل خارج المنزل له أهمية كبيرة في هذا المجال، و يمكن حصر الدوافع الاجتماعية في ارتفاع مستوى تعليمي للمرأة، الطلاق، وفاة الزوج، ارتفاع أو زيادة حجم العائلة.

قد شاركت للثورة الصناعية دور بارز في خروج معظم النساء للعمل خارج المنزل، فالمرأة تعمل في مختلف قطاعات المجتمع، لكن السبب الجوهري وراء خروجها إلى ميدان العمل هو التصنيع بأنه أتاح الكثير من فرص العمل كما انه يترك آثار الواضحة على مكانة و قيمة المرأة، إذ يغيرمجموعة أدوارها الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية نحو الأفضل و يزيد من الفعاليات النشطة المجتمعية التي تقوم بها و إحراز التطور والتقدم المادي و الاجتماعي الذي ينبغي للمجتمع الوصول إليه، إضافة إلى ذلك أن تصنيع يزداد الأدوار الاجتماعية التي تحتلها المرأة، أما في المجتمع التقليدي كانت المرأة تشغل دورا اجتماعيا واحدا و هو دورها كربة البيت بينما في المجتمعات الصناعية المتقدمة فتعمل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور كربة البيت و دور الموظفة و اشتغالها لهذين الدورين قد أدى دور الفاعل و البارز في رفع مكانتها في المجتمع و زيادة على ذلك من التقدير و الاحترام اللذين تحمل عليهما في المجتمع.

5 –دوافع تعليمية:

و من بين التغيرات الاجتماعية ظاهرة تعلم المراة و خروجها للعمل بشكل ملحوظ، ففي دراسة التسعينات و مع انخفاض القدرة الشرائية للأسر الجزائرية و دخول اغلب أفراد الأسرة إلى تعليم بمختلف أطواره، حتى الأم أرادت تحقيق طموحها في التعلم و تحقيق ذاتها اجتماعيا و مهنيا مما دفعها للخروج إلى ميدان العمل و بنسب متفاوتة، فالمرأة الجزائرية تسعى اليوم الى بلوغ غايتين أساسيتين هما : تحسين مستوى معيشة أسرتها و مساعدة الزوج في تحمل الأعباء و الواجبات و من اجل التحرر من القيود الاجتماعية سعيا لتحقيق طموحاتها و رغباتها.[1]

[1]– رمضان عمومن، مرجع السابق، ص 4

و هنا ليس المقصود أن المرأة تتعلم من خلال تواجدها في العمل و إنما المرأة تعمل لأنها تعلمت، أي أن عدم توجيه الفتاة إلى الأعمال المنزلية منذ المراحل الأولى من حياتها و كذا قدرتها على اقتحام ميادين كثيرة كانت من اختصاص الرجل فتجد أنها أصبحت طبيبةو أستاذة و مديرة و محامية و قاضية و شرطية و حتى ضابطة و جندية، ألزم الرجل الذي نافسته بل و تجاوزته في كثير من الأحيان أن يتنازل عن ممارسته سلطته الذكورية في حصرها داخل الفضاء المنزلي، و كأن "تخلف تعليم المرأة هو الذي أخر حضورها إلى ساحة العمل الاجتماعي و قلل من إسهامها في تطور المجتمع، و بالتالي فقطع المرأة لشوط كبير من سنوات التعليم و حصولها على شهادات بعد عناء كبير يشكل عندها دافعا قويا لجني ثمار تعبها من خلال وظيفة تعوضها ماديا تحقق لها مكانة اجتماعية.[1]

يزيد التعليم و التدريب من مكانة المرأة على العمل، و يرفع مستوى توقعاتها في الحياة و يساهم في تحسين فرص التوظيف للمرأة، و هذا ما تبرزه الإحصائيات إذ تبين أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه، و هذا طبيعي، فالمرأة عند حصولها على مؤهل علمي، تصبح غير راغبة في التفرغ للأعمال المنزلية الروتينية المملة و تسعى جاهدة للاستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها [2].

و من العوامل التي تساعد على نجاحها أنها من حاملات الشهادة أو الدبلوم من مراكز التكوين المهني أو الجامعات، غير أن خروج المرأة للعمل و غيابها عن الأسرة هو احد

---

[1]– يوسف حديد، براهمة نصيرة، **المرأة العاملة بين الفضاء المنزلي و الفضاء الخارجي** ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 11، جوان 2015، ص 205 –206

[2]– بن صديق زوبيدة، **عمل المرأة بين الضرورة و الواقع، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية** ،المجلد 4، العدد 1، مؤسسة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان الجزائر، جوان 2020، ص 584

الأسباب التي تدعو الرجل لانتقاد المرأة و مخاصمتها لعدم قيامها بدورها التقليدي في المجتمع، و الذي ينظر إلى المرأة على أنها زوجة ثم أم.[1]

6-دوافع سياسية :

إن مشاركة النساء في الحياة السياسية من أهم عناصر العملية الديمقراطية في بلد ما و هي تعكس طبيعة النظام السياسي و الاجتماعي في الدولة، و عليه فان ضعف الآليات و القوى الديمقراطية في المجتمع يساهم في التهميش مشاركة المرأة السياسية، كما تقاس درجة النمو المجتمعات بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة، و تعزيز قدراتهن للمساهمة في عملية التنموية فيه لذلك، بالنسبة للمرأة فان اهمية مشاركتها السياسية تأخذ طابعا خاصا نظرا لخصوصية قضية المرأة التي هي قضية إلغاء جميع أشكال التمييز القائمة ضدها في المجتمع من اجل تحقيق المساواة و تكافؤ الفرص بينها و بين الرجل.[2]

تمثل الدساتير و القوانين الدولية كمؤتمر مكسيكو و غيره لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة و المجتمع في المجال الاجتماعي و الثقافي و خاصة السياسي من الدوافع التي شجعت المرأة على العمل.[3]

IV- مشاكل المرأة العاملة :

1 -مشكلات اجتماعية :

عندما نشير إلى مشكلات اجتماعية فإننا نقصد تلك التحديات و الصعوبات التي تعترض المرأة العاملة كونها ربة البيت عن إعداد جيل مستقبل أي أنها مسؤولة عن عائلتها في تربية أبنائها و وظيفتها داخل إدارة شؤون العمل في أن واحد، و لهذا فان عملية التوفيق ما بين

---

[1]- صبايحي ربيعة، **عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية و المجتمع**، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية، العدد 2، جامعة تيزي وزو، 31 / 12 / 2019، ص 44

[2]- فيصل محمد عبد الباري توتو، **المشاركة السياسية للمرأة في السودان: المعوقات و آليات التفعيل**، مجلة العلوم و افاق المعارف، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة عمار ثلجي بالاغواط الجزائر، 01 / 06 / 2022، ص 120

[3]- رمضاني ماية، مرجع السابق، ص 99

منزلها و مهنتها تخلق أوضاعا جديدة، آو بعبارة أخرى تجعل منها إنسانا يعاني من التغيرات و التطورات على الصعيد الاجتماعي أكثر مما يعاني منه الرجل، و يتمثل في تغييرات على الصعيد العائلي و في دورها كآم عندما تضطر لترك طفلها تغيب عنه لساعات طويلة لتقوم بعملها خارج المنزل.

2-مشكلات الشخصية

و تشير إلى الصعوبات و التحديات المرتبطة بالمرأة نفسها و تتمثل في الظروف العائلية و وعدمكفاية الدخل المادي أو الاقتصادي للقمة العيش، ضف إلى ذلك مسؤولياتها المهنية التي تقوم بتأديتها، و طبيعة الدور المزدوج لعمل المرأة داخل و خارج المنزل.

3 -مشكلات النفسية :

يعد افتقاد المرأة العاملة ثقتها بنفسها و القناعة بقدرتها مشكلة نفسية عاقتها في تولى مناصب مهمة وأساسية في صنع القرارات إضافة إلى ذلك أن وعي المرأة و مؤهلاتها و ما ترغب في تحقيقه من الأهداف و الطموحات منوط بالنسبة الوعي في المجتمع نفسه بإزالة الصعوبات و مشكلات التي تحد من إعداد المرأة من الناحيتين النفسية و الوظيفية.

4-مشكلات مع العمل (داخل العمل) :

يعود سبب في هذه المشكلات إلى أن النساء العاملات المتزوجات و العازبات يعانين من مشكلات في مجالي العائلي و المهني، فالعاملة و خاصة المتزوجة تعاني من تشتت جهودها و تعبها بين عملها المنزلي و الوظيفي، و هذه المشكلة تدفعها مثلا الى التسرب و التهاون و الكسل وكذلك التغيب عن العمل، و من هنا يخلق لها كمشكلة من المشاكل المهنية كما أن تعاني من الإرهاق و الملل في مكان عملها و من العلاقات الهامشية مع الإدارة و المسؤولين في المؤسسة مما يؤدي لها إلى عدم إمكانية الانضباط في عملها.

5- مشقة الجمع بين العمل و الواجبات المنزلية و الأسرية:

من أكثر الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة أنها تقوم بالعديد من الأدوار و أن عليها التوفيق بين هذه الأدوار و التي تشمل في دورها الوظيفي كعاملة والعائلي كزوجة و عليها التواصل مع زوجها و دورها كأم في التواصل مع أطفالها، إضافة إلى ذلك قيامها بشؤون الواجبات المنزلية، و من الناحية الأخرى عليها الاعتناء بنفسها لتمكن من الاستمرار في العطاء لكي تحقق المرأة المشتغلة أهدافها في التوازن بين مهنتها و منزلها فعليها التخطيط البرنامج السليم و المناسب لها و التعامل بعقلانية .

V- قانون عمل المرأة :

على الرغم من الضمانات القانونية لمساهمة المرأة في العمل التي منها ذلك التأكد الذي نص عليه القرار اللجنة الشعبية رقم 164 لسنة 1988 بشأنه تشغيل المرأة و الذي قررت المادة الثانية منه أن العمل واجب على المرأة القادرة عليه تجاه المجتمع و لها الحق في مزاولة الأعمال و الوظائف بمختلف النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع.[1]

اهتم المشرع بضرورة ترقية المرأة العاملة، فكرس لها الحق في التكوين كغيرها من العمال و ذلك من اجل تدعيم قدراتها و تفعيل دورها في مجال العمل و تزويدها بالمعلومات اللازمة حول التقنيات الجديدة مثلها مثل الرجل و تشجيع عمل المرأة قرر المشرع لها الحق في الانتقال من درجة أدنى إلى درجة أعلى و ذلك من خلال حصولها على رتبة و اجر أعلى[2].

---

[1]- مسؤولون عن اللجنة :ليبرتيمهلانكا، جاك بنيكور، محمد ناصري، رفاييل نداي ،**البيئة الإفريقية المرأة المغاربية الواقع و الروى المستقبلية**، مجلة الدراسات البيئة و التهيئة الترابية، الطبعة الثانية، لندن، 1994 ص 26

[2]- بوعزيزة ليندة، **المرأة في قانون العمل الجزائري**، مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد خاص، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر، 2021 ،ص 274

بحيث تمنع قوانين العمل تشغيل النساء في الأعمال الشاقة و المرهقة كما يمنع تشغيلهن في الأعمال الليلية إلا في حالات خاصة و بشرط منها ترخيص مفتش العمل و ذلك طبقا لنص المادة 29 منالقانون 90 / 11 المشار إليه المادة 29 من دستور 1996 المعدل في سنة 2008 بموجب القانون 08 / 19 المؤرخ في 15 / 11 / 2008 و التي أكدت أن كل مواطنين سواسية أمام القانون.[1]

العمل على إعطاء المرأة حقها في تولي الوظائف العامة و القيادية و مراعاة تنفيذ قوانين العمل، و كذلك الاجتهاد في تنظيم القطاع غير الرسمي و توفير الحماية القانونية و الضمانات الاجتماعية للمرأة العاملة، بالإضافة إلى تقييم عمل المرأة الداخلي و الخارجي و تطوير الخدمات الصحية.[2]

[1]– عبد الرحمان خليفي، **الحماية القانونية للمرأة العاملة في قانون العمل الجزائري**، مجلة أبحاث قانونية و سياسية عدد الخاص، قسم الحقوق، جامعة سوق أهراس الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،جيجل، 29 / 06 / 2016، ص 149

[2]– مصطفى عوفي، **عمل المرأة العربية و التحديات الأسرية**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 13، جامعة باتنة، 01 / 12 / 2005، ص 229

خلاصة الفصل:

نستنتج أن خروج المرأة إلى ميدان العمل هو الحاجة الاقتصادية نتيجة لظروف الصعبة و غلاء المعيشة، فتلجأ المرأة إلى العمل المأجور المعترف بقيمته، بالإضافة إلى مساعدة زوجها في مصاريف العائلة، ضف إلى ذلك أن النساء العاملات ليس كل من يخرجن للعمل إلا للحاجة الاقتصادية الضرورية بل لتثبت ذاتها و وجودها و تحقيق الأهداف المرغوبة فيها.

الفصل الثالث

المرأة واستراتيجيات التوافق بين العمل المنزلي والمهني

تمهيد

I-الصعوبات التي تواجهها الأم في العمل و المنزل

التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية

II- استراتيجيات التوافق بين مهامها المنزلية و مسؤولياتها المهنية :

1. الاستعانة بالأقارب و الجيران
2. التحسينات الممكنة في أداء الأنشطة
3. تنظيم الوقت
4. استقلال السكن

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل خلق لديها خلافا مستمرا حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل المهني و كذلك التوفيق بين حماية أبناءها و تدبير شؤون الواجبات المنزلية بالإضافةإلى عملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها الاقتصادي المهني، فتضطر المرأة العاملة إلى التردد حيث لا تعرف على أي نشاط تقوم به و يتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأطفال، لذلك تـلجأ الكثير من السيدات إلى التوقف عن العمل من اجل أطفالهن، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما.

I-الصعوبات التي تواجهها الام في العمل و المنزل :

يبدو ان المرأة خضعت لمتطلبات العمل وضعها وضع الرجل في العمل و لما كان دورها المتمثل في رعاية الزوج و تربية الأبناء و كذلك الواجبات المنزلية هو الدور الأساسي فان ذلك يعيق عملها خارج المنزل و بشكل دائم فتجد المرأة العاملة نفسها من شدة القلق و التوتر و الإرهاق و الصراع بين الدورين ذلك يؤثر سلبا على صحتها النفسية و الجسدية، ضفإلى ذلك مطالبة بان تختار إما عملها المنزلي او المهني.

صحيح أن المرأة العاملة لها دور فعال في رفع دخلها للعائلة إلا أنها تواجهها صعوبةكبيرة تعيقها عن تأدية دورها إضافةإلى ذلك عدم وجود من يعتني بأبنائها عندما تكون في العمل خارج المنزل و تغيب لساعات طويلة و تقول 'اندري ميشال ' على دور المرأة المعاصرة دور معقد جدا إذا عليها أن تعمل بكل قواها من اجل التوافق بين أشغال البيت و العمل خارج المنزل.

في حين أن المرأة العاملة تعاني من مشكلات مهنية داخل العمل و تتحمل مسؤوليات لإدارة شؤون العمل و تعاني من تشتت مجهودها و تعبها كل هذا بسبب الظروف المعيشية من اجل الحصول على حاجياتها الاقتصادية و كسب الرزق لأبنائها خصوصا عندما تكون المرأة العاملة رغبتها في معونة العائلة في مصاريف الحياة اليومية.

[حيث قالت المبحوثة رقم 01، 43 سنة، متزوجة، آم لطفلين، العمل في الميدان جني المال و إثبات الذات أحبإثبات نفسي و شخصية خاصة منفردة و درست إعلام ألي و دخلت ميدان العمل و رأيت نفسي كبرت و لم يعجبني العمل الإداري لان الإدارةتأخذ و لا تعطي رأيت نفسي مقيدة في كرسي و دخل قليل صعبة بالنسبة لي نظام صارم و لا أحب احد تحكم فيا، نخدم و نقدم مجهود واجب إبداع في مجال مهني بقوة و تعطيك دون تحفيزات لا مادية (منعدمة) و المعنوية (ديناميكية) و دخلت في الإدارةمغلقة و لايعتبرون موظف ذو قيمة إنسانية و جانب مهني و لا تعجبني الإدارة و في حد أنأصبحتأحبها و لا اقبل الاهانة و(قيموني على العمل التاعي)، و اعرف كفاءة و يقيموني على داخل و الخارج و مسؤولية الأسرة صعبة جدا و مجال الأسرى و تذهب إلى المنزل مسؤولية الأبناء و منزل و حضانة و رحل لا يعتبر ان العمل في الميدان و المرأة تتحمل مسؤولية و نساعف هذا و هذا و لا استطيع التحمل].

من خلال تصريح المبحوثةأن المرأة العاملة خاصة التي تعمل في الإدارة تكون مقيدة و لها ضغوطات في مجموعة الأدوار، فمن الصعب أن تقوم بالتوازن بين المجالين، فعملها خارج المنزل يفرض عليها تسخير كل قدراتها من اجل عمل كامل و تستغرق وقتا كبيرا في العمل، و من جهة أخربلها مسؤوليات داخل المنزل التي تقوم بشؤون واجباتها المنزلية من حيث تربية الأطفال و الإشراف عليهمو رعاية الزوج و هنا تجد نفسها أمام صراعات بين متطلبات مهامها المنزلية و مسؤولياتها المهنية.

التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية :

فعمل المرأة لساعات طويلة خارج المنزل لابد أن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، و التعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي، فان ركزت على واجباتها المنزلية و أهملت واجباتها الوظيفية فان هذا لابد ان يعرض عملها الإنتاجي او الخدميإلى الخطر، أيأنإنتاجيتها تتعرض إلىالهبوط و

تضطرب الخدمات التي تقدمها إلى المجتمع و تسيء علاقتها مع الإدارة و المسؤولية مما يضطرها إلى التوقف عن العمل أو تركه كليا، و إذا ما ركزت المرأة العاملةعلى عملها الوظيفي و أهملت واجباتهاالأسرية فان بيتها يتعرض إلى الاضطراب و سوء الإدارة مما يترك أثره المخرب في سلوك الأطفال و سلامة تنشئتهم الاجتماعية و يسيء العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلةأكثر عرضة للتفكك والتحلل و عدم الاستقرار.[1]

إن المشكلة التي تعاني منها المرأة اليوم تتجسد في عدم وجود من يحل مكانتها في المنزل عندما تكون خارج البيت، فالرجل عامة الأغلب لا يساعدها في أداء الواجبات و الأعمال المنزلية بسبب القيم و المواقف التقليدية السائدة في المجتمع، و التي لا تحبذ من الرجال القيام بها، كما أن قلة الخدم و ضعف العلاقات القرابية صلة الدم و صلة الجارة فيجعل عمل المرأة الوحيدة في أداء واجباتها المنزلية دون وجود من يساندها و يخفف عنها الأعباء الثقيلة فتبقى هي الوحيدة عن تحمل كل مستلزمات و مسؤوليات العائلة، مما تعرضها إلى التعب و الإرهاق النفسي و الجسدي خصوصا و أنها مسؤولة عن تحمل أدوارها المنزلية و المهنية في آن واحد.

II-إستراتيجيات التوافق بين ألمهامها المنزلية و ألمسؤولياتها المهنية:

1- الاستعانة بالأقارب و الجيران:

يعتبر الأقارب من أهم العناصر الأساسية المكونة للأسرة النووية حيث تضم القرابة كل العلاقات و الروابط التي تشكل بيئة الأسرة النووية سواء تلك المرتبطة بالأب و هي ما تعرف بالقرابة الدم (العصب) أو تلك العلاقات المتصلة بالأم بدرجة اقوي و هي ما تعرف القرابة النسب (صلة الدم) و التي تشمل الأب، الأم، الابنة، الابن.

---

[1]- إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع المرأة**، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2088، ص 79 -80

لذلك نجد المرأة العاملة المتزوجة تترك أبنائها في سن مبكر عند أهلها من حيث والديها أو أخواتها أو عند أهل زوجها على حسب العلاقات التي تربطهم بها.

في حين تلجأ الأم العاملة إلى الجيران عندما لا تجد مساعدة من طرف الغير سواء عند أهل الزوج أو الزوجة فتقوم الجارة برعاية أطفالها في وقت غيابها لساعات طويلة خارج المنزل.

و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال، فلجأت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالها بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم اقل نجاحا من ذي قبل، و أصبح الوقت الذي يقضيه الطفل مع أمه اقل بكثير من الوقت الذي يقضيه مع أهل الزوج أو الزوجة أو المربية أو الجارة أو في دار الحضانة، الذي تعتمد عليهم الأم العاملة كثيرا من ذي قبل، فهناك من يرى ان الطفل يتأثر لغياب أمه و قد يلقى بعض الاحباطات و الصدمات النفسية بسبب انشغالها و غيابها عنه لساعات طويلة في اليوم [1].

أما الواجبات المنزلية مثل : الطهي، الغسيل، التنظيف فتقوم بنفسها او بمساعدة زوج و الأولاد أو تـلجأ إلى الخادمة لمساعدتها قي تدبير شؤون المنزل .

[حيث قالت المبحوثة رقم 8، 52 سنة، متزوجة، أم ل 3 أطفال، عند عائلتي عندما كانوا يدرسون كنت اتركهم عند عائلتي و تطهو لهم أمي العشاء، عندما اخرج من العمل اذهب عند عائلتي ليلا لأخذ أولادي]

[وكذلك صرحت المبحوثة رقم 9، 34 سنة، متزوجة، ام ل 3 أطفال، أتلقى مساعدة من طرف الغير عند أم الزوج].

[1]– مداوي نجية، مرجع السابق، ص 1

نستنتج من خلال المبحوثتينأن الدعم العائلي سواء كان من طرف عائلة الزوج أو الزوجة يعد مصدرا أساسيا لمساعدة و مساندة المرأة و خاصة المتزوجة و لديها أطفال و مسؤولية اكبر فتلجأ المرأة إلى العائلة التي تربطها علاقة وطيدة و لضمان رعاية أطفالها.

فالمرأة المشتغلة تستعين بأهلها و تترك لهم كامل مسؤولية لأهلها لكي تضمن الراحة لأطفالها لان ذلك غياب الزوج يؤثر على المرأة والأطفال بشكل كبير.

2-التحسينات الممكنة في أداء الأنشطة :

إن أداء الأنشطة يمكن ان يتحسن عندما تتحسن الوسائل التي يستعين بها الفرد على أداء العمل، و كذا عندما تتوفر الإمكانات و التسهيلات التي توفر جهد الإنسان و وقته بدلا من إهدارهما، حيث ان العمل يمكن ان يتحسن و يتطور و يرتفع كفاءة الأداء عندما تتوفر التكنولوجيا الحديثة في الواجبات المنزلية، أي أن النساء اللائي يمتلكن غسالات و أجهزة كهرو منزلية من النساء المحظوظات و ما يخفف عنها أعباء الآلام، كما أن الأجهزة كهرو منزلية توفر وقت المرأة و تتيح لها إمكانية انجاز عدد كبير من المهام خلال الأعمال الروتينية اليومية، فأصبحت التكنولوجيا يمكن أن توفر الوقت و الجهد مما يؤدي إلى تطور و رفع الكفاءة في الأداء على مستوى الكم و الكيف، فتطور التكنولوجيا ساعدت المرأة و خصوصا العاملة للتخفيف عنها في الأعمال المنزلية حيث ان تطور تكنولوجيا توفر كل الجهود و الإمكانيات لتسهيل كل الأعمال المستلزمة الخاصة للمرأة داخل المنزل.

3-تنظيم الوقت :

و من اجل التوافق بين العمل و المنزل في رعاية الزوج و الأبناء فتلجأ العاملات الى وسائل متعددة و لكن ذلك يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها المرأة و قد تبين ان غالبية النساء العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة و الاستعانة بالخدم، و استعمال الأدوات المنزلية الحديثة، و إرسال الأبناء إلى المدارس، و قد ظهرت أهمية و ضرورة الآلات المنزلية الحديثة بشكل واضح كوسيلة رئيسة تساعد المرأة العاملة وخصوصا الأم في التوفيق

بين الالتحاق بالعمل و رعاية شؤون العائلة و الملاحظة الهامة أن معظم الأمهات العاملات ينظرن إلى هذه الأدوات باعتبارها عاملا أساسيا يمكنهن من التوفيق بين العمل و رعاية شؤون العائلة، فتنظيم الوقت للمرأة قد يؤدي إلى التوازن بين أعمالها المنزلية و الوظيفية، و بالتالي قد تنجح في حياتها الاجتماعية و الثقافية.

إذ تبدي نجاحها و إمكانياتها على التوفيق في التنظيم بين عملها المنزلي و عملها خارج المنزل، خاصة أن الوقت الذي أصبحت تكرسه في أعمالها المنزلية هو أكثر ضيقا مقارنة عما كانت عليه من قبل، هذا إلى جانب ما أكده عملها خارج المنزل من درجة استقلالها الاقتصادي الذي أصبح بمثابة المجال الذي وجدت فيه المرأة فرصة اكبر للتعبير عن ذاتها و الاحتفاظ بفرديتها.[1]

كما أفاد الباحثون أن المرأة العاملة تحاول الاستغلال كل ما تملك من قدرات داخلية و خارجية لأجلإحداثالتوازن بين أدوارها المتعددة المنوطة بها كمهارات تنظيم الوقت و إدارته.[2]

[كما قالت المبحوثة رقم 3، 40 سنة، ام لطفل، بسيف يليق توفقي ببناتهم و ندير برنامج قبل ما نروح لخدمة و لوكان ما تنظميش ما تنجميش توفقي]

[كذلك قالت المبحوثة رقم 4، 45سنة ، أم لطفل، مين نكمل الخدمة نروح لدار نكون موجدة صوالحي نضم وقت داري]

[المبحوثة رقم 5، 34 سنة، أم لطفلين، نضم وقت داري و خدمتي]

[المبحوثةرقم 6، 36 سنة، أم لطفلين، تنظيم الوقت مع الأبناء و الزوج].

---

[1]– نبيلة عيساوة، مرجع السابق، ص 171

[2]– دروات وحيد، مرجع السابق، ص 88

[المبحوثة رقم 7، 40 سنة، أم ل 3 أطفال، صعيبة شوية باه توفقي أولادي عند أمي و اطهو العشاء و أقوم بواجباتي في منزلي و في النهاية عطلة أسبوع أقوم بأشغال البيت].

من خلال خطاب المبحوثان نجد أن المرأة العاملة و خاصة التي يكون لديها أطفال تجد صعوبات في تنظيم الوقت و لكنها مجبرة على تأدية عملها داخل و خارج المنزل فتحتاج إلى تخطيط برنامج لوقتها حتى تستطيع إتمام اكبر قدر من الأعمال و الواجبات بغرض تحقيق التوازن بين مجموعة من الأدوار حتى لا يكون هناك مشاكل بين مهامها المنزلية و مسؤولياتها المهنية و الحصول على مستقبل ناجح .

فافصل طريقة و وسيلة هي تخطيط جدولا زمنيا يحدد أوقات عملها المنزلي و أوقات عملها المهني و يقسم العمل على الأفرادحتى بمساعدة الزوج و الأبناء لتضمن راحتها و راحة بيتها و عائلتها و تقضي أوقات معهم .

4-استقلالية السكن :

فالمسكن عامل مؤثر في صحة الفرد النفسية و الجسدية و الاجتماعية، كما أن المسكن يعتبر المجال الحيوي الأول للتفاعل الاجتماعي و ما لأهمية الحيوية لأبعاد المتسعة لهذا التفاعل، فهو ينتج نتيجة الاحتكاك و نتيجة الاتصال القوي، يقوي الرابطة الأسرية قوتها بزيادة الايجابية بين الأفراد و تضعف بزيادة السلبية و التوتر، و في وقتنا الحالي أصبح المسكن و مجاله الداخلي من الضغوط التي تتعرض لها الأسرة، يظهر ذلك من خلال النظر إلي المسكن من جانب حاجات أفرادالأسرة و مدى إشباعه لها، فالكثير من الأسر تعيش في ظروف سكنية غير ملائمة.[1]

[1]- عيساوة وهيبة، **رؤية للتراث السوسيولوجي للضغوط الأسرية**، مرجع السابق، ص 132

حيث يعتبر قرب المسكن العائلي من مكان العمل عاملا مساعد للمرأة العاملة على التوفيق في مسؤولياتها المزدوجة و مرتاحة نفسيا تجاه عملها و بيتها. [1]

كما أن المرأة العاملة تفضل استقلالية السكن لوحدها و أن تعيش مع زوجها و أبنائها في بيت مستقل، حتى و إن لم يتسنى لهم امتلاك بيت فإنهم يفضلون كراء منزل و العيش فيه على العيش مع أهل الزوج و هذا ما ترغب فيه الكثير من النساء العاملات منها تفادي المشاكل مع أهل الزوج في مجال القيام بالواجبات المنزلية الروتينية، و من هنا نستطيع القول أن الانتقال إلى نمط العائلة البسيطة أملته ظروف اجتماعية و اقتصادية و الاستقلال المادي للأطفال يجعلهم يفكرون في تكوين عائلة نووية مستقرة و مستمرة حيث تجدالمرأة العاملة حريتها في القيام بأدوارها لتنشئة أطفالها و الإشراف عليهم و رعاية الزوج و كذلك كموظفة في تسيير إدارة العمل دون تدخل أهل الزوج في شؤونها لذلك تفضل العيش لوحدها و استقرارها في بيت مستقل.

[حيث صرحت المبحوثة رقم 1، 43 سنة، ام لطفلين، ام زوجي كانت لا تساعدني في أولادي لو لا احد ساعدني في تربية أولادي، أما ابنتها كانت تساعدها و صعبة اني كنت في تلمسان و أصبحت في وهران و غربة صعبة تصيب روحك منشغل كثيرا و تزوجت في عائلة تقليدية و عكس عندما أصبحت أعيش وحدي استطيع تدبير نفسي و عائلتي، و كما قلتلكم رايهم لا يهمني و زوجي كان راضي عن العمل].

[المبحوثة رقم 2، 36 سنة، أم ل 3 أطفال، أكن لوحدي و أتحمل البعد و يبقى النقص و مشكل في السكن و في كل الأحوال المرأة في بيتها].

[1]– بن عوالي علي، عمل المرأة و انعكاساته على الأسرة، مجلة قانون العمل و التشغيل، المجلد 07، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 30 /01 / 2022، ص 199

نستنتج من خلال خطاب المبحوثان أن المسكن يعد عامل أساسيا في حياة المرأة و خاصة العاملة، لان ذلك تلقى راحتها و تعيش حياة مستقلة بذاتها و حرية في اتخاذ قراراتها دون تدخل الآخرين.

خلاصة الفصل:

نستنتج أن خروج المرأة إلى ميدان العمل خلق لديها نزاعات و خلافات مستمرة حول كيفية التوفيق بين عملها المنزلي و عملها المهني، فإذا اهتمت بواجباتها داخل المنزل و أهملت واجباتها داخل العمل، فان ذلك يؤثر سلبا على نفسها خصوصا إذا كانت عاملة من اجل كسب لقمة العيش، أما إذا تناست واجباتها المنزلية و اهتمت بوظيفتها فان بيتها يتعرض إلى صراعات و اضطرابات و سوء إدارة منزلها مما يترك لها أثار سلبية في سلوك الأطفال و تنشئتهم الاجتماعية، فالمرأة العاملة الواثقة من نفسها تلجأ دائما للتخطيط برامجها و تنظيم أوقاتها نتيجة التوفيق بين عملها المنزلي و عملها المهني و بالتالي تحقيق الأهداف المرغوبة فيها.

نتائج الدراسة :

فخروج المرأة عامة و المتزوجة خاصة إلى عالم الشغل من ضمن التغيرات التي مست حياة العائلة بنيويا و مهنيا و تعلقها بميدان العمل ما هو إلا تمسكها داخل المنزل، بحيث أنها قد دفعتها العديد من الظروف و الحتمياتإلى سوق العمل منها ما يتعلق الأمر بإشباع حاجاتها الاقتصادية للعائلة و منها ما يتعلق بالعزلة لأنها تتحمل مسؤولية لوحدها التي تعيشها في محيطها المنزلي، إضافة إلى ذلك الرغبة في توكيد الذات و اكتساب الخبرات و استقلالها المادي و المعنوي وتكوين علاقات اجتماعية و غيرها، من الدوافع التي جعلت المرأة تقضي يوميا ساعات طويلة وهي متواجدة خارج المنزل، لان ازدواجية الأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة العاملة منها ما يجعلها في البعض من حالات تعاني صراعات و مشكلات توافقية زواجية منها أو عائلية أو وظيفية، فهي تحاول دائما تخطيط برنامج المناسب لها من حيث مهامها المنزلية و التي تشمل فيتربية الأطفال و تنشئتهم و رعاية الزوج، و من جهة أخرى تعلقها خارج المنزل من حيث مسؤولياتها المهنية و التي تقوم بدورها داخل العمل ذلك من اجل ضمان مثابرتها في المجالين و بالرغم من ذلك تبقى في سعي دائم نحو تحقيق الاستقرار و الانسجام داخل و خارج المنزل.

من خلال دراستنا هدهوجدنا أنالمرأة في المجتمع المحلي أصبحت فاعل رئيسي، بحيث يحيلنا إلى بعض الحقائق التي تمثل نتائج بحثنا هذا والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. أن النساء الذين لديهن أكثر من طفلين يواجهن ضغوطات نفسية، مهنية، صحية
2. غلاء المعيشة جعلت النساء يخرجن للعمل لظروف اقتصادية نتيجة كسب الرزق و إثبات الذات في المجتمع
3. أن اغلب النساء العاملات يلقين مساعدة من طرف أهلهن للعناية بأطفالهن لان ذلك أكثر قربا و اقل كلفة عند وضعهن في الحضانة

4. اغلب النساء العاملات يحسسن بالراحة في العمل خارج المنزل هروبا من ضغوطات و مشاكل عائلية
5. أن النساء العاملات يوافقن بين عملهن المنزلي و المهني في تنظيم أوقاتهن
6. أن النساء الأرامل العاملات يواجهن مشاكل و تحديات أكثر من النساء العاملات المتزوجات لأنهن يتحملن مسؤوليات أكثر داخل و خارج المنزل
7. أن النساء العاملات يفضلن استقلالية السكن من اجل العيش بحريتهن
8. ان تطور عمل المرأة و مساعدة الرجل لها جعل خروجها الى ميدان العمل مغايرا عن العادات و التقاليد الأسرة في الماضي
9. أن عمل المرأة خارج البيت يؤثر على العلاقة الأسرية بين الأطفال و الزوج مما يعرض المرأة لعدة مشاكل داخل و خارج البيت لغيابها ساعات طويلة عن المنزل
10. ان تعدد الأدوار المرأة العاملة التي تقوم بتأديتها على أكمل وجه هي التي تحدد معايير ثقافة الزوجين من خلال التفاهم الحوار داخل البيت و خارجه
11. الصعوبات و المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة زاد من تعقد الأمور و المعاناة داخل المنزل و كذلك مسؤولياتها المهنية خارج البيت
12. ان تطور التكنولوجيا الحديثة سهل عن عمل المرأة و معاناتها داخل المنزل
13. تشير في هذه الدراسة ان الامهات المشتغلات يحاولن بكل ما لديهن لإثبات ذاتهن لأنفسهن و لأهلهن أنهن لم يتركن أطفالهن و أنهن يسعين جاهدين لقضاء أوقاتهن مع اولادهن و ازواجهن

الخاتمة :

أصبحت ظاهرة خروج المرأة إلى العمل ظاهرة اجتماعية و نستطيع القول أنها واقعية جدا في هذا العصر الحديث ,و دافعه جعل من المرأة مجبرة على الخروج إلى العمل المهني سواء للمتزوجة أو العز باء و هذا لا يعطل دورها كأم أو زوجة أو كربة البيت بل إضافة لها اهتمام في حياتها في إعانة زوجها و مساعدته في مصاريف البيت و الأطفال و الأعمال الروتينية و المنزلية فأصبح الرجل يساعد المرأة في شؤون البيت و الأطفال.

باعتبار ان الأسرة هي مؤسسة الأولى في حياة الطفل ,و رعايته و تنشئته من طرف أم و تربيته و غرس فيه القيم و الأدب ,و العادات و التقاليد و ابراز مكانته و شخصيته في المجتمع ,فخروج المرأة الى العمل غير من حياتها اتجاه أطفالها و زوجها في إفناء ساعات طويلة في العمل الخارجي أثر ذلك على الأسرة ,في ترتيبها و قواعدها.و في السابق لم تعد المرأة تمضي وقتها الكافي لأطفالها و زوجها مما تشعر المرأة بتأنيب ضمير و تقصير اتجاه واجباتها أسرية كأم و أثر في روتين الأسرة.

فنعود إلى دافع المرأة الأساسي لخروجها إلى العمل هو دافع اقتصادي و كثير منه شخصي و إنساني و هذا ما لاحظناه من ناحية عمل المرأة في الخارج فإفراط في المعيشة ,فرض على أجرة المرأة مساعدة الرجل في مصاريف (أكل ,شرب ,ملبس ,متطلبات أطفال و الزوج و شؤون البيت).

ان مشاكل و صعوبات التي تواجهها المرأة خلق لها صراعات داخل البيت و خارجه منه تحمل مسؤوليات شؤون العمل و دورها كأم مما يعرضها للتعب و الإرهاق ,نفسي و جسدي خصوصا لعبها دورين أساسيين في حياة و حتى هذه صعوبات تضطر المرأة الجلوس في البيت لتواجه هذه مشاكل في بيتها و في عملها.

فالتوافق بين دوريها المنزلي او الأسري والمهني هو تقسيم أدوار بين زوج والأطفال خاصة المرأة التي تعمل في قطاع فيه مسؤوليات على عاتقها كثيرة و أيضا ,أهم ما ساعد عمل

المرأة العاملة هو توفر وسائل تكنولوجيا لتسهيل عملها في المنزل من أدوات كهور منزليةو باستعانة بالأقارب و الجيران و تنظيم وقتها بين العمل و البيت.

–فإن مهما تعددت أراء الناس إلا و يبقى الجدل حول عمل المرأة الى يومنا هذا قائما على مختلف أراءهم حول ظاهرة خروج المرأة إلى العمل بين حريتها و رفضها من قبل الرجل و كيانها في المجتمع.

إلاأن المرأة يبقى دورها و مكانتها في مجتمع كونها كفرد و فعال دورها مهم في حياة الأسرة و مجتمع تليق بها

و بهذا يمكن القول إن ازدواجية التوازن بين مجالها المنزلي و المهني لدى عينة البحث المدروسة راجع إلى طابع التحول و التغير في مجموعة الأدوار المختلفة، لان الإشكال يتعلق بالمرأة حتى لو كانت عاملة ذو مكانة اجتماعية مرموقةيكون لها ضغوطات و مسؤوليات مهنية و عائلية، إلاأنها تجد نفسها مضطرة أمام صعوبات و عقوبات متنوعة و هذا نظرا لطبيعتها الأنثوية، و انتقالها من عالم الشغل إلى جانب أسباب اقتصادية و اجتماعية تعيشها فئة من النساء العاملات و التخلص من تبعية الرجل و تحقيق الاكتفاء الذاتي و بناء مستقبل أفضل و استقلالية ذاتها.

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابراهيم بن مبارك الجوير ، عمل المرأة في المنزل و خارجه ، الطبعة الاولى حقوق دار النشر مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1990 /1416
2. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع المرأة، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008
3. حسين عبد الحميد احمد رشوان، المرأة و المجتمع، دار الوفاء للدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 2011
4. سليم نعامة، سيكولوجية المرأة العاملة، أضواء عربية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1984
5. سناء خولى، الأسرة و الحياة العائلية، دار النهضة العربية، بدون طبعة، بيروت بدون سنة
6. السيد الحنفي عوض، في علم الاجتماع النسوي، دار الناشر المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، 2013
7. عادل رفقي عوض، المرأة و حماية البيئة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1995
8. علياء شكرى و آخرون، المرأة في الريف و الحضر، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الاسكندرية، 1988
9. علياء شكرى و آخرون، المرأة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، بدون بلد، 1998
10. علياء شكرى، قضايا المرأة المصرية بين التراث و الواقع، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية كلية الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003

11. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1984
12. مارجريت ستوكماندیكسون، ترجمة و تقديم :د:سعود بن مبارك البادري، التوجيه المهني للفتيات، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015
13. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2008
14. مريم سليم و آخرون، المرأة العربية بين ثقل الواقع و تطلعات التحرر، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 1999، الطبعة الثانية 2004، بيروت
15. مسؤولون عن اللجنة، البيئة الإفريقية، المرأة المغاربية الواقع و الرؤى المستقبلية، مجلة الدراسات البيئة و التهيئة الترابية، الطبعة الثانية، لندن، 1994
16. المؤسسة العربية للدراسات و النشر اليونيسكو، الدراسات الاجتماعية عن المرأة في عالم العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1984
17. هيفاء فوزي الكبرة، المرأة و التحولات الاجتماعية و الاقتصادية، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى، دمشق، 1987
18. وليام ه، تشيف، ترجمة :نور الدين الزراري، المرأة الأمريكية، دار سجل العرب، مطابع سجل العرب، بدون بلد، 1979

المجلات :

1. إبراهيم الذهبي، أ:مكاك ليلى، عمل المرأة و أثره على التماسك الأسري، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 11، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، جوان، 2015

2. احمد جلول، الأدوار الاجتماعية –مدخل نظري، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01، جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية و خدمة المجتمع (الجزائر)، 16 / 04 / 2022
3. احمد مداس مصطفى داسة، إدارة ضغوط العمل المرأة العاملة انموذجا، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، 13 / 06 / 2021
4. أمال قاسيمي، المرأة و مسؤولياتها في تحقيق الاقتصاد المنزلي، مجلة الأسرة و المجتمعالمجلد 9، العدد2، جامعة الجزائر 3، 31 / 12 / 2021
5. بربريمة كوثر، سعداوي زهرة، دور و مكانة المرأة الجزائرية قبل و بعد الاستقلال – قراءة تحليلية للأدوار و التحديات، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية، المجلد 11، العدد 01، جامعة وهران 02، 16 / 01 / 2022
6. بريكة حميدة، واقع عمل المرأة في المجتمع الحضري بين الأدوارالأسرية و المهنية دراسة ميدانية على عينة من العاملات المتزوجات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، العدد 8، جامعة الجزائر 2، 04 / 12 / 2016
7. بلعموري نادية، العمل المنزلي في الجزائر و دوره في تقليص من حدة البطالة، عضو بمخبر القانون الاجتماعي، جامعة وهران، 31 / 12 / 2013
8. بلقاسم الحاج، اثر خروج المرأة إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية، مجلة مخبر التغير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر بسكرة، 10 / 02 / 2018
9. بن جبار زينب، تطور مفهوم العمل و التسيير و ارتباطهما بالموارد البشرية، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، العدد15 جامعة البليدة 02 الجزائر، 01 /07 2018

10. بن صديق زوبيدة، عمل المرأة بين الضرورة و الواقع، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، مؤسسة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر، جوان 2020
11. بن عدة محمد، فراح العربي، ثابتي الحبيب، تأثير الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، العدد 2، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 01 / 04 / 2016
12. بن عوالي علي، عمل المرأة و انعكاساته على الأسرة، مجلة قانون العمل و التشغيل المجلد 07، العدد 01، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 30 /01 / 2022
13. بومدين عاجب، علي قويدري، الآثار الأسرية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، جامعة الاغواطالجزائر مارس 2022
14. حاج علي نورة، بن عبو جيلالي، الضغوط المهنية بين النساء العاملات (الصراع بين الحياة المهنية و الحياة الخاصة) ،الحلول و استراتيجيات المواجهة، مجلة الدراسات التجارية و الاقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 03، جامعة مصطفى اسطنبولي –معسكر (الجزائر)، 15 / 07 / 2020
15. حبيبة زلاتي، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية و التوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية و السياسية، عدد 17، جامعة باتنة 02 الجزائر، جانفي 2018
16. حسان مراني، مدخل السوسيو–انتروبولوجيا، التعريف الموضوع و المنهج، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة باجي مختار– عنابة (الجزائر)، 30 / 06 / 2021

17. حكيمة حاج علي، الحسين حماش، مصادر الضغط النفسي لدى المرأة العاملة في القطاع الصحي، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02، جامعة ابو قاسم سعد الله جامعة الجزائر 2، 31 / 12 / 2021
18. حيرش بغداد ليلى أمال، مفهوم الجندر في الأطر النظرية، مجلة التدوين، العدد11، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 30 / 07 / 2018
19. خليفي حفيظة، البحوث المختلطة و استخدام المقاربتين الكمية و الكيفية في الدراسات السوسيولوجية دراسة ميدانية نموذجا، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 5، جامعة عمار ثلجي الاغواط، 05 / 06 / 2022
20. دروات وحيد، المرأة العاملة بين ضغوط الوظيفية و متطلبات الحياة الاسرية، رؤية نقدية، مجلة افاق للعلوم، العدد 11، جامعة الجلفة، مارس 2018
21. دغه محمد، الضغوط لدى المرأة العاملة : الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التنازل السيكولوجي و السوسيولوجي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 25، جامعة الوادي، 15 / 16 / جانفي 2013
22. دليوح زينب، المرأة بين الأسرة و العمل، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 1، مجلد 8، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 01 / 03 / 2020
23. ربيعة جعفور، زهرة باعمر، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد 39، جامعة قاصدي مرباح ورقلة / الجزائر، 2018
24. رفيقة يخلف، عمل المرأة و أثره على تنشئة الطفل، مجلة علمية دولية محكمة يصدرها مخبر التربية و الابستيمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 8، جامعة حسيبة بن بو علي، 30 / جوان / 2015

25. رمضان عمومن، عمل المرأة بين صراع الدور و الطموح : الملتقى الوطني التالي حول :الاتصال و جودة للحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي الاغواط، 09 / 10 / افريل / 2013
26. رمضاني ماية، عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية و المكانة الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة الجزائر2، 01 / 06 / 2022
27. زهير عبد السلام، الباحثة زوليخةمعنصري، اثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية و التربوية للأبناء، الملتقى الدولي التاسع، قضاياالمرأة المسلمة المعاصرة في ضوء اصول و مقاصد الشريعة الإسلامية، جامعة باتنة 1
28. صالحي دليلة، سوسيولوجيا عبر التاريخ، مجلة مدرات تاريخية، المجلد 3، العدد 01 مارس / 2021
29. صباحي ربيعة، عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية و المجتمع، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية، العدد2، جامعة تيزي وزو، 31 / 12 / 2019
30. الطالبة صباح الزين، بن عيسى محمد المهدي، الطلاق في المجتمع الجزائري:تمثلات العلاقة الزواجية لدى المرأة الجزائرية بين القدسية و التنبؤ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباحورقلة الجزائر، التحول التشكلات الاجتماعية و أثره على الهوية و الفعل الاجتماعية للمجتمعات في طريق النمو، بدون عدد 13 / 04 / 2021
31. عبد الرحمان خليفي، الحماية القانونية للمرأة العاملة في قانون العمل الجزائري، مجلة أفاق قانونية و سياسية، عدد الخاص، قسم الحقوق، جامعة سوق أهراس الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 29 / 06 / 2016

32. عيساوة وهيبة، رؤية للتراث السوسيولوجي للضغوط الاسرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 9، جامعة الاغواط، نوفمبر 2014

33. عيشور نادية، المشاركة السياسية للمراة الجزائرية بين المعوقات السوسيو– ثقافية و الدواعي الامنية، مجلة معابر، المجلد 5، العدد 1، جامعة سطيف 2، 10 / 12 / 2019

34. فاطمة نفيدسة، الدور الاجتماعي للمرأة التارقية، مجلة أفاق علمية دورية نصف سنوية محكمة، المركز الجامعي لتامنغست الجزائر، قسم الدراسات النفسية، العدد 6، فبراير 2012

35. فيصل محمد عبد الباري توتو، المشاركة السياسية للمرأة في السودان : المعوقات و آليات التفعيل، مجلة العلوم و افاق المعارف، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة عمار ثلجي بالاغواط الجزائر، 01 / 06 / 2022

36. قدور بن عباد هوارية، استراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسي لدى المرأة العاملة على ضوء متغير الحالة العائلية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثاني جامعة وهران (الجزائر)، 01 / 06 / 2011

37. لحسن عبد الرحمان، المرأة العاملة المتزوجة الإطار و التقسيم العمل المنزلي بين الزوجين –دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالعين الصفراء، المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات، المجلد 02، العدد 06، جامعة وهران 02، افريل 2019

38. لمياء قيراط، ريحان عبد الحميد ،اثر الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد23، جامعة قسنطينة (الجزائر2)، مارس 2016

39. مالك الأخضر، بعلة الطاهر، الأسس المنهجية لجمع البيانات الإحصائية في البحوث الاجتماعية، مجلة تاريخ العلوم، العدد السادس، جامعة الجزائر، 01 / 01 / 2017

40. محي الدين عبد العزيز، خيرة مختار رحماني –طالبة الدكتوراه، مشكلات المرأة العاملة و أثرها على توليد الضغط النفسي، مجلة دراسات نفسية و تربوية، العدد 15، جامعة البليدة 2، 01 /01 / 2017

41. مداوي نجية، إستراتيجية التوفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية و العمل الخارجيمجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 02، العدد 04، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة البليدة 02، جوان 2014

42. مداوي نجية، عمل المرأة الأم و تأثيره على الأسرة و المجتمع، الحوار الثقافي، العدد 2 21 / 09 / 2013

43. مشري فريدة، النوع الاجتماعي و العمل المنزلي : مراجعة نقدية للأدبيات في ضوء خصوصيات الأسرة الجزائرية، الحوار الثقافي، العدد 1، 21 / 02 / 2013

44. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة باتنة الجزائر، جوان 2003

45. مصطفى عوفي، عمل المرأة العربية و التحديات الاسرية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 13، جامعة باتنة، 01 / 12 / 2005

46. نبيلة عيساوة، وهيبة عيساوة، مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة و المجتمع الحديث، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 01، جامعة الجزائر، 31 / 03 / 2020

47. نصيرة بونويقة، سليمة بوخيط، واقع عمل المرأة في القطاع غير الرسمي – دراسة على عينة من النساء العاملات في بيوتهن بمدينة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد 06، العدد 02، 2021
48. يوسف حديد، براهمة نصيرة، المرأة العاملة بين الفضاء المنزلي و الفضاء الخارجي حوليات قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد11، جوان 2015

الأعمال الأكاديمية :

1. بداش وردة، الفضاء العام و الفضاء الخاص بين القطيعة و الاستمرارية، المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية، دراسة ميدانية، شهادة الماجستر، إشراف دكتورة نورية بن غبريطرمعون، جامعة وهران، 2012
2. شارب مطاير دليلة، الفضاء المنزلي و العمل –الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنوسية رسالة شهادة الدكتوراه، إشراف العايدي عبد الكريم، جامعة وهران، 2010

المذكرات :

1. بن التومي زهرة، طاتي أمينة، المعوقات السوسيو مهنية للمرأة العاملة و انعكاساتها على التنمية –دراسة ميدانية بغرفة صناعة التنظيمية و الحرف، مذكرة شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و عمل، إشراف:بوهناف عبد الكريم، جامعة ادرار، 2020
2. بن بوزيد خولة نسرين، مشكلات المرأة العاملة و أثرها على الأداء الوظيفي – دراسة ميدانية، مذكرة شهادة الماستر في علم الاجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية، إشراف:دنبري لطفي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2015

3. بن خرباش مريم، عجيلي إيمان، المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة –دراسة ميدانية على عينة من العاملات بجامعة محمد بوضياف، مذكرة شهادة الليسانس تنظيم وعمل، قسم علم النفس، إشراف:مجاهدي الطاهر، جامعة المسيلة، 2019
4. رهام جعفري، دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة و المساواة بين الجنسين و تمكين المرأة للاولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو، برنامج الماجستير في دراسات النوع الاجتماعي و التنمية، إشراف إصلاح جاد، جامعة بيرزيت 2012
5. روضة إسماعيل محمد عاشور، المشاكل و التحديات التي تواجه المرأة العاملة في الشركات العائلية في محافظة الخليل، قسمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال بكلية الدراسات العليا و البحث العلمي، إشراف: سمير بوزنيد، جامعة الخليل، 2019
6. رؤوف بلعقاب، عمل المرأة و اثره على العلاقة الزوجية، اطروحة الدكتوراه، اشراف صلاح الدين تغليت، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2017
7. صادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت و صراع الأدوار–دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان، مذكرة شهادة الماجستير، إشراف: العقبي الازهر، جامعة ادرار، 2014
8. عاجب بومدين، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت –دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الاغواط، شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، إشراف: محمد مزيان، جامعة وهران 2، 2017
9. العارفي سامية، الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية–دراسة ميدانية لأمهات عاملات في المؤسسات العمومية البويرة، مذكرة شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و عمل، إشراف: د:بومخلوف محمد، جامعة العقيد اوكلي محمد اولحاج، 2012

10. فريدة مشري، العمل المنزلي وثقافة النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية– دراسة مسحية لعينة من الأزواج، أطروحة شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الأسرة، إشراف:أ محمد بومخلوف، جامعة الجزائر 2، 2015
11. كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء–دراسة ميدانية بمتوسطة حسين حمادي بنخلة دائرة الرباح، مذكرة شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، إشراف:عثمان علي، جامعة الوادي، 2014
12. مركوزة علي شمس الدين، عمل المرأة خارج المنزل و تربية الأبناء، شهادة الماستر في علم النفس الأسري، إشراف: احمد مكي، جامعة وهران 2، 2018
13. هاجر يحياوي، سميرة لعقون، انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية–دراسة ميدانية على عينة من الأمهات، مذكرة التخرج شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل، إشراف:حديدان صبرينة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019

مواقع الالكترونية :

1. / ainarabia.comنبذة تاريخية عن عمل المرأة
2. / mawdoo3.com بحث عن عمل المرأة
3. / e3arabi. comالعلوم التربوية مؤهلات –الفرد للحصول على العمل المهني
4. / e3arabi. comالعلوم التربوية /اهمية العمل المهني للفرد
5. / mawdoo3.comتعريف العمل

الملاحق

الرقم	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	نوع السكن	عدد الأطفال	نوع العمل	مدة العمل
01	43	جامعي	متزوجة	عمارة(كراء)	02	الإدارة	10 سنوات
02	36	ماستر	متزوجة	حوش	03	الإدارة	11 سنة
03	40	جامعي	متزوجة	شقة	01	الإدارة	13 سنة
04	45	ثانوي	متزوجة	كراء	01	الإدارة	11 سنة
05	34	ثانوي	متزوجة	شقة	02	سكرتاريةأمانة السر	10 سنوات
06	36	ليسانس	متزوجة	شقة	02	سكرتاريةأمانة السر	14 سنة
07	40	جامعي	متزوجة	عمارة (كراء)	03	الإدارة	10 سنوات
08	52	جامعي	متزوجة	سكن وظيفي	03	الإدارة	20 سنة
09	34	ليسانس	متزوجة	عمارة مع عائلة الزوج	03	الإدارة	9 سنوات
10	31	جامعي	مطلقة	فيلا معأهلها	/	الإدارة	4 سنوات
11	59	ثانوي	متزوجة	كراء	01	الإدارة	40 سنة
12	47	متوسط	متزوجة	عمارة	02	إدارة في المكتبة	27 سنة
13	43	ليسانس	عزباء	عمارة	/	متصرفإداري	10 سنوات
14	48	جامعي	أرملة	عمارة	03	محاميةأمينة عامة كلية	20 سنة
15	36	ليسانس	متزوجة	حوش	02	الإدارة	11 سنة

دليل المقابلة :

1 السن

2 المستوى التعليمي

3 الحالة الاجتماعية

4 نوع السكن

5 عدد الأطفال

6 نوع العمل

7 مدة العمل

8 هل يكفيك الوقت لرعاية أطفالك ؟ كيف ذلك؟

9 هل ترين ان تعدد مهامك شغلك من اهتمام أطفالك؟

10 هل تلقين مساعدة من طرف الغير للعناية بأطفالك؟ كيف ذلك؟

11 هل ترين ان علاقتك الزوجية تغيرت بسبب غيابك عن المنزل ؟

12 هل عمل خارج المنزل سبب المشاكل الزوجية ؟ مثل ماذا ؟

13 ماذا يمثل العمل لكي ؟ لماذا ؟

14 هل أنت راضية عن عملك هذا؟

15 هل ترين أن عمل المرأة خارج المنزل ضروري و لو على حساب أسرتك؟

16 كيف هي ظروف عملك مجهدة آم مريحة ؟

17 هل تأخرت عن عملك بسبب ما ؟

18 في نظرك ما الفرق بين العمل المنزلي و العمل المهني ؟

19 كيف توافقين بينهما؟

20 ما السبب الذي دفعك للعمل ؟

21 كيف يعاملك صاحب العمل ؟

22 ماهي مدة ساعات عملك ؟

23 ماهي وسيلة تنقلك للعمل ؟

24 هل عملك حقق لكي ما تمنيته ؟